توجهات معاصرة في تدعيم التربية الجمالية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في ضوء متطلبات المشاركة المجتمعية

إعداد

د/ أسماء كمال حسن علي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

المجلد (٧٤) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠١٩م

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة التربية الجمالية في ضوء متطلبات الاحتياجات المجتمعية. وتحديد واقع الممارسات التربوية بمدارس التعليم الابتدائي. وتحديد أهم التوجهات المعاصرة لتدعيم التربية الجمالية، انطلاقًا من أهم الاحتياجات المجتمعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي. وقد تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من معلمي المدارس بالتعليم الابتدائي. أما مجموعة البحث فقد تمثلت في عدد من معلمي المدارس الابتدائية بمدارس منطقة القناة، بلغت (١١٨) معلمًا من معلمي التربية الفنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كذلك تم اختيار مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس؛ لاستطلاع رأيهم.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن التربية الجمالية لتلاميذ مدارس التعليم الابتدائي باتت حتمية لارتباطها بطبيعة المتعلمين، كما أننا لا نستطيع تكوين كمجتمعات حضارية ذات صفات إنسانية راقية، دون أن يكون السلوك الجمالي للتلاميذ بأنشطته المختلفة أساسًا في حياتهم؛ فمن خلال الفنون والآيات الكونية يمكن تذوق كل منتج إنساني. وإذا كان التعليم الابتدائي يهدف – ضمن ما يهدف – إلى إعداد الفرد البشري لعالم متغير، أخذا بمقومات بيئته والارتقاء بها، فإن ذلك لن يتحقق إلا من خلال تلميذ مبدع ابتكاري قادر على استثمار المعلومات والأفكار، وهو ما تحققه التربية الجمالية للتلاميذ.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

١- ضرورة اهتمام المسئولين عن التربية والتعليم بالتربية الجمالية داخل المدارس وأن يكون من بين المقررات الدراسية مقرر دراسي تحت مسمى التربية الجمالية.

٢- ضرورة تكامل أدوار التنظيمات المجتمعية وتعاونها مع المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية.

٣- على المؤسسات المعنية بالتعليم في مختلف مراحله أن تعمل على توفير الفرص المستمرة للأطفال من لقاءات وزيارات ميدانية إلى الحدائق بغية تنمية المزيج من الحس الجمالي.

٤- ضرورة توصية الآباء والأمهات ليكونوا قدوة حسنة في ملابسهم ومظهرهم بشكل عام، وقدوة في سلوكهم، ومحافظتهم على النظام من خلال عقد لقاءات معهم في الروضة وتوعيتهم بأهمية الحس الجمالي في بناء شخصية أطفالهم.

٥- قيام النظام التربوي بتبني مفهوم "التعليم مسئولية الجميع" وتأكيد أن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضمن مشاركة الجميع في الاضطلاع بمسؤولياته المسؤولية.

٦- تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي المجتمعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة في تنمية القيم الجمالية.

٧- تنويع وتعدد أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع، لتفعيل المشاركة الفاعلة بين المدرسة والأسرة عن طريق البرامج والأنشطة الخدمية.

٨- توسيع قاعدة مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في إعداد الخطوط العريضة للمناهج، والإفادة من الخبرات المتنوعة لأولياء أمور الطلاب خاصة ممن يعملون في المجال التربوي.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of aesthetic education in light of the requirements of the community needs. And determine the reality of educational practices in primary schools. And identify the most important contemporary trends to strengthen aesthetic education, based on the most important social needs of primary school students.

The present study is based on the descriptive approach. The study population was represented by a group of primary school teachers. The research group consisted of a number of primary school teachers in the schools of the Canal region. They were (118) teachers of art education, randomly chosen. A group of faculty members from the Suez Canal University were also selected for their opinion.

The most important findings of the study: The aesthetic education of primary school students is inevitable because it is related to the nature of learners, and we can not be formed as civilized societies with high human qualities, without the aesthetic behavior of the students in their various activities mainly in their lives; Every human product can be tasted. If primary education aims at preparing the human individual for a changing world, taking into account the values of his environment and elevating them, this will only be achieved through a creative student who is capable of investing information and ideas, which is achieved by the aesthetic education of the students.

In light of the findings of this study, the researcher recommends the following:

1-The need for the attention of those responsible for education and aesthetic education within schools and be among the curriculum curriculum under the name of aesthetic education.

2- the need to integrate the roles of community organizations and their cooperation with the school in the development dimensions of aesthetic education.

3-Institutions concerned with education at all stages should work to provide continuous opportunities for children from meetings and field visits to the gardens in order to develop the mix of aesthetic sense.

4-the need to recommend parents to be role models in their clothing and appearance in general, and role models in their

behavior, and maintain the system by holding meetings with them in kindergarten and awareness of the importance of aesthetic sense in the construction of the personality of their children.

5- The educational system adopts the concept of "education is the responsibility of all" and affirms that it requires the non-uniqueness of one party without the other as a complementary work in the form of a mechanism to ensure the participation of all in the discharge of his responsibilities.

6- Encourage individual initiatives and targeted community volunteerism that ensures active and systematic participation in the development of aesthetic values.

7- Diversification and multiplicity of methods of communication between school and society, to activate effective participation between the school and the family through programs and service activities.

8- Expanding the participation of different sectors of society in preparing the outline of the curricula and benefiting from the varied experiences of parents of students, especially those working in the field of education.

مقدمة:

تعد التربية الجمالية إحدى المجالات المهمة والتي تسهم بشكل فاعل في إعداد التلاميذ للحياة الاجتماعية التي يسعى المجتمع لتهيئتهم إليها، ومن ثم يمكنهم التوافق مع المجتمع ومتغيراته ومعارفه التي تزداد يوماً بعد يوم. لقد اهتم علماء التربية بهذا الجانب التربوي نظراً لما له من آثار إيجابية منذ المراحل الأولى للطفولة مروراً بالحضانة ورياض الأطفال حتى المرحلة الابتدائية، ومحاولة غرس هذه التربية في نفوسهم؛ لأنها تنمى الإحساس وترفع الإدراك، وتسمو بالذوق، اكتشاف الجمال، والتربية على القيم الجمالية وتدفع به نحو الأفضل في كل شيء حسب إعدادهم في هذا المجال التربوي، لما له من أهمية في تحسين علاقات الأطفال بعضهم ببعض؛ الأمر الذي ينعكس على المراحل التعليمية المختلفة وأولها المرحلة الابتدائية.

من هنا يتعين على التربية المعاصرة أن تسعى جاهدة على أن تكوَّن عند الطفل مشاعر الإحساس بالجمال حيث يميز الطفل من خلاله بين الجميل، والأقل جمالاً في كل مجال من مجالات الحياة، سواء كان ذلك في المسكن أو الملبس أو الألعاب أو غير ذلك.

كما أحكم ابن رشد الصلة بين الجمال والفضيلة، وهو توجه أخلاقي يهدف إلى تعزيز دور الخير وإعلاء شأنه، إذ إن الجميل هو الذي يختار من أجل نفسه، وهو ممدوح وخير، وإذا كان الجميل هو هذا فبين أن الفضيلة جميلة لا محالة لأنها خير وهي ممدوحة (ابن رشد، ١٢٦،١٩٥٩).

وبالرغم من أهمية التربية الجمالية وما تمثله، بوصفها تمثل الناحية الوجدانية المهمة والمسكوت عنها في جل الممارسات التربوية التي تتم مع أبنائنا التلاميذ. فالحاجة إلى التربية الجمالية ليست من الكماليات للإنسان كما يتصورها البعض، وإنما هي حاجة أساسية فطرية يولد الإنسان مزودًا بها، فالكون ليس فقط في المناظر الخارجية للأشياء، فحينما ينشأ الإنسان على الصدق والسلوك اللطيف والتعامل الجيد... وغيرها يبدو جميلاً لدى الآخرين فالتربية الجمالية تبدأ منذ الصغر.

والتربية الجمالية هي ميدان من ميادين التربية المتصلة بطبيعة الإنسان، والمحققة لتكامله؛ ومن ثم فهي جزء أصيل لا ينفصل عن التربية الجسمية والعقلية والعقدية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية للإنسان المسلم.

ولأن التغير سنة كونية في كل ما حولنا؛ لذا كانت المجتمعات غير بعيدة عنه، فما حقه التقديم في الأولويات اليوم قد يتأخر في الغد، وقد طال التعليم في هذا ما طال غيره من مؤسسات المجتمع ومرافقه، حيث برز بشدة مفهوم المشاركة المجتمعية، الذي هو – بطبيعة الحال – أعمق غورا، وأبعد عمقا من مجرد المشاركة، حتى لقد أطلق بعضهم على هذا المصطلح "المشاركة الشعبية القاعدية" (قنديل، ٢٠٠٥) وتعني به تحريك همم وطاقات المواطنين في المجتمع المحلي للإسهام في مواجهة تحديات التنمية البشرية، أو هو ما عبرت عنه (بلقيس، ٢٠٠٧) بأنه: إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثل في أولياء الأمور، والأسر ومجالس الإباء والمنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم، وهو ما يشير إلى أهمية الدور الذي يقوم به المجتمع المدني لحفز الطاقات وتعبئة العمل التطوعي. حيث تم تفسيره على أنه الأسر والمدارس والمجتمعات التي تعد الوحدات الاجتماعية الأساسية الأكثر فاعلية ولها تأثيرات ومسئوليات متداخلة فيما يتعلق بتنشئة الأطفال وتعليمهم.

وقد تبنى هذا الفكر التربوي عديد من العلماء الذين طور فكرة الأسرة المعلمة، بمن فيهم "هوب لاستر" Hope Leichter، والتأكيد على المسئولية المشتركة كما طورها "ديفيد سيلي" David Seeley "ودون ديفيز" Don Davies (ديفيز، ٢٠٠٠: ٦٤ – ٦٥).

من هنا جاءت هذه الدراسة لتؤكد أهمية العناية بالربط والتكامل بين دور المشاركة المجتمعية لاسيما دور الأسرة في تدعيم الدور الذي تقوم به المدرسة للنهوض بالتربية الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في أن الاهتمام بالبعد الجمالي في التربية – في كثير من الأحيان – يشوبه كثير من القصور والإهمال إلى حد كبير، فالتلميذ عاجز عن إخراج ما لديه من مواهب وقدرات جمالية، رغم ما للتربية الجمالية من أهمية في نمو شخصية الفرد وتكاملها وشمولها وتوازنها في مختلف مراحل حياته، مما ترتب عليه جمود في مشاعر كثير من التلاميذ، وتبلد في أحاسيسهم، كما أن المعلم قد أصاب إعداده – من منظور جمالي – قصور؛ بحيث لم يتمكن أن يتخذ من مادته مدخلاً لتربية جمالية

مصاحبة، وقد انسحب ذلك بالسلب على الجانب الجمالي في العملية التعليمية بمختلف جوانبها (المعلم والتلميذ والإدارة والمنهج والبيئة المنهجية).

لقد بات أمر تنمية الإحساس بالجمال والتذوق في وجدان النشء وتشجيع قدراتهم على الإحساس بالجمال والإبداع من الأمور المهمة في تكامل شخصية التلميذ؛ ولذلك يسعى البحث الحالي إلى تنمية الإحساس بالجمال والتربية الجمالية لدى تلاميذ مدارس التعليم الأساسي، وذلك في ضوء أهم الاحتياجات المجتمعية لتلاميذ تلك المرحلة ومن خلال مظاهر الجمال في الكون بتناسق شكله وموسيقاه وجمال يبهج مشاهديه، لينشأ إنسان محب للجمال، سواء أكان هذا الجمال في الأشياء أو السلوكيات الجميلة.

ولعل قصور الحس الجمالي الذي يعانيه طفل المدرسة الابتدائية مرجعه في الحقيقة إلى تهاون كل المؤسسات التربوية في تنميته وغرسه في النشء، فلا شك أن الإدراك الجمالي ينمو بالتعلم ويزداد عمقًا بالممارسة والنقد والتدريب على الأشكال التي لها كيانها ونظامها، والتربية الجمالية توسع الإدراك بالفن، وتمكن من رؤية الأبعاد والإحساس بقيم لم يكن يستطيع إدراكها بدون وسائل التربية الجمالية.

وللإسهام في حل هذه المشكلة فإن البحث الحالي معني بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما التوجهات العالمية المعاصرة التي تهتم بتدعيم التربية الجمالية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية؟

٢- ما واقع التربية الجمالية الممارسة في مدارس التعليم الابتدائي في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة؟

٣- ما مجالات ومعايير المشاركة الاجتماعية ذات الصلة بتوجهات التربية الجمالية واللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تعرف طبيعة التربية الجمالية في ضوء متطلبات الاحتياجات المجتمعية.

٢- تحديد واقع الممارسات التربوية بمدارس التعليم الابتدائي.

٣- تحديد أهم التوجهات المعاصرة لتدعيم التربية الجمالية، انطلاقًا من أهم الاحتياجات المجتمعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- الاحتفاء بالتربية الجمالية بوصفها تربية تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل والمتوازن للتلاميذ

٢- يُمكن أن تفيد المدرسين في مختلف المراحل التعليمية؛ حيث تطرح توجهات ومعايير تساعدهم لتفعيل المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية لتنمية الحس الجمالي لدى التلاميذ.

٣- قد تسهم الدراسة في إثراء الحوار حول قضية التربية الجمالية؛ لتعرف أسباب ضعف الذوق الجمالي لدى التلاميذ عامة وتلاميذ التعليم الابتدائي خاصة، وكذا الوصول لبعض المتطلبات التربوية التي من شأنها أن تكون آليات لتعزيز تذوق الجمال والإحساس به.

٤- توجيه القائمين على العملية التعليمية للاهتمام بتنمية الجمال، والتربية الجمالية ووضع برامج تربوية خاصة بذلك.

٥- الإسهام في تدعيم قدرة التلاميذ على الشعور بالجمال وتذوقه كل ما هو رائع في الطبيعة من خلال القرآن الكريم.

٦- تحديد مجموعة من المعايير انطلاقًا من متطلبات الاحتياجات المجتمعية لتنمية التربية الجمالية لدى تلاميذ المرحلة

حدود البحث:

١- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت البحث على تحليل التربية الجمالية في ضوء معايير متطلبات الاحتياجات المجتمعية.

٢- **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة الميدانية على تناول واقع أساليب التربية الجمالية في المدارس الابتدائية بمحافظات القناة.

٣- **الحدود البشرية**: يتم التطبيق على عينة من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بالمدارس سالفة الذكر.

مصطلحات البحث:

التربية الجمالية: ورد في قاموس التربية تعريف التربية الجمالية بأنها التربية التي ترتبط بنظريات الجمال وسماتها الأساسية وطرق إدراك وتحليل وتقييم الجمال (19، 173، Cate). كما عرفت بأنها التربية التي توسع الإدراك بالفن، أي تنمية بصيرة نفاذة في إدراك العلاقات التي أسسها الحجم والشكل واللون والارتفاع والانخفاض والتعامد والأفقية والاتزان والحركة وغير ذلك من قيم التعبير، وتمكن المتعلم من رؤية الأبعاد والإحساس بقيم لم يكن يستطيع إدراكها بدون وسائل التربية الجمالية (مطاوع، ١٩٩٧، ١٨٤ – ١٨٥).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها تدريب التلاميذ على استشعار الجمال وتذوقه، بحيث ينعكس ذلك على واقع التلاميذ ارتقاء في مشاعرهم، وتفضيلًا في اختياراتهم، وتحسنًا في سلوكهم، بما يحقق التكامل والتوازن في شخصياتهم.

المرحلة الابتدائية: هي نوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته بوصفه طفلًا، ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه. (إبراهيم، ١٤٠٥هـ، ١٣).

المشاركة المجتمعية: يعد مفهوم المشاركة المجتمعية أكثر اتساعا من مجرد المشاركة، حيث يتقاسم فيه الشركاء من أطراف المجتمع وتنظيماته الأدوار والمسئوليات والمصالح المتبادلة وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة، كما أن الشراكة المجتمعية تعمل على توثيق الروابط وتضافر الجهود والتنسيق بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في مجتمع الأمة في جو من التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة، وقد تصل إلى اندماج أنشطة ما وتكاملها من أجل إيجاد علاقات تعاونية فعالة تحقق الشراكة الكاملة (سليم، ٢٠٠٥: ٣٨).

ومن ثم يمكن تعريفها إجرائيًا في المجال التعليمي بأنها: الإسهامات والمبادرات والجهود المتبادلة التي يتقدم بها الأفراد أو الجماعات المعنيين بأمر التعليم والمجتمع لتفعيل دور المؤسسات التعليمية، والنهوض بالتعليم وتفعيل الدور الذي تقوم به المدارس الابتدائية في المجتمع.

إجراءات البحث وخطوات السير فيه:

- بناء الإطار العام للدراسة، والمتمثل، ويشتمل على: (مقدمة الدراسة، وتحديد مشكلتها وفقًا للمنهج المتبع، أهدافها، أهميتها، أداتها، مصطلحاتها، والدراسات السابقة).

- تحليل الأدبيات المتعلقة بالإطار النظري لطبيعة مجتمع المعرفة، وأهم متطلباته.

- تحليل الأدبيات المتعلقة بالإطار النظري لطبيعة التربية الجمالية في ضوء متطلبات الاحتياجات المجتمعية.

- تحليل الأدبيات المتعلقة بالإطار النظري لأدوار عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وهذا ما يتمثل في الفصل الرابع.

- بناء أدوات البحث، والقيام بالتعديلات اللازمة لها، وإجراء عمليات الصدق والثبات عليها.

- إجراء الدراسة الميدانية.

- استخلاص النتائج عن طريق المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليلها، وعرضها ومناقشتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: لإطار النظري:

أهداف التربية الجمالية:

لاشك أن التربية الجمالية تسعى –بصفة عامة – إلى رعاية نمو كل ما هو فردي في كل كائن بشري على حدة، والعمل على إيجاد التناغم والانسجام بين الفرد والمجموعة الاجتماعية التي ينتسب إليها الفرد (هربرت، ١٩٩٦، ١٥). وفيما يلي عرض لأهم أهداف التربية الجمالية:

١- تساعد التربية الجمالية الطفل على التفضيل الجمالي بين الجميل والقبيح، والحسن والسيئ، في السلوك والأشخاص والمواقف.

٢- تعنى التربية الجمالية بتعديل السلوك الإنساني، وتعمل على تمتع الإنسان بحس جمالي رفيع، في تعامله مع مفردات الكون من حوله.

٣- النهوض بالجانب الأخلاقي، فالطفل الذي تبلورت في ذهنه العاطفة الجمالية، يتطلع إلى مثالية سامية الحق والخير والجمال فيفعل الخير، ويبعد عن الشر. فتدعم التربية الجمالية الدينية في الإنسان وفى المجتمع، بما تمد به الإنسان من حافز على الوعي والإدراك أي الفكر والعاطفة، أي الإحساس بالجمال وصنعه، وهذا الإحساس بالجمال تولده التربية الجمالية، وهو في نفس الوقت يغذى الفكر والعاطفة.

٤- تعمل التربية الجمالية على تنمية الإبداع لدى الأطفال، وتنمية قدراتهم الإبداعية، والنهوض بذوقهم الجمالي. فللتربية الجمالية دور في تشجيع الجمال وتذوقه في أشكاله العليا، عن طريق الدافعية الذاتية للإنسان، من حيث حواسه التي تتأثر بالشيء الجميل الخارج عنها، وتنقل له هذا التأثير. (المرصفي، ١٩٩٢، ٢١٣) فالتربية الجمالية تهتم بتنمية قدرة المتعلم على الإبداع والابتكار من خلال ميدان الفن الخصب الذي يتيح الفرصة لنمو قدرات الطفل الابتكارية، ومن خلال إدراك العلاقات الجمالية في الكون من حوله، وكيفية استلهامها وتضمينها في أعماله الفنية مستلهماً بذلك القيم الجمالية والابتكارية العديدة المتضمنة فيما خلقه الله سبحانه وتعالى من إنسان وحيوان ونبات، وظواهر كونية طبيعية لا يسع الطفل إدراكها إلا أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين.

٥- تساعد التربية الجمالية على تحقيق الاتزان النفسي والعقلي لما لها من تأثير كبير على العقل والجسم، ولا يقتصر تأثيرها على الجانب الوجداني فقط.

٦- تنمية الذوق الجمالي للإنسان في علاقاته المختلفة، فيصبح دقيقًا في مواعيده وتعبيراته، وفي سلوكياته لأن الشعور بالجمال ترتبط به مجموعة من الصفات الفاضلة مثل النظافة وسمو النفس، وعلة الهمة، والترفع عن الدنايا (صلاح، ١٩٩٣، ٢١٥).

٧- تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي والنهوض بالذوق الجمالي والقيم الجمالية.

٨- ربط الطفل ببيئته الطبيعية، وبآثارها الفنية ما يجعله أكثر انتماءً وتفاعلًا مع بيئته ومجتمعه، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمتاحف والرحلات.

تعتبر وسيلة من وسائل تقدم المجتمع ووسيلة للوصول إلى مجتمع متمدن، فالتذوق الجمالي يجعل صاحبه يبتعد عن التعصب والتشدد، ويبحث دائمًا عن زوايا جديدة للرؤية، فيتجنب الجمود، ويبحث عن جوانب ومستويات متعددة من التفكير، فيتحرر من أحادية النظر العقلية التي تعوق التقدم، وتغلق طريق التبادل والحوار الإنساني (وفاء، ١٩٩٧، ١٦).

١- تمكين الأطفال من أن يدركوا ويحللوا الأشياء التي يرونها، ويسمعونها ويتعاملون معها في بيئتهم.

٢- تساعد الكفل على الاندماج في بيئته الاجتماعية، فالتربية الجمالية وثيقة الصلة بالتربية الاجتماعية حيث تعد الطفل الإعداد الذي من شأنه أن يجعله يزداد تفاعلًا مع البيئة والمجتمع (محمد، ٢٠٠٥، ٢٠).

٣- تهذيب انفعالات الطفل واستجاباته الحسية من رؤى وسمع ولمس وشم وتذوق، وتوجيه مشاعره تجاه الصفات الموضوعية الحقيقية للموضوع. (محمود، ٢٠٠٥، ٢٠).

٤- الترويح عن النفس، وشغل أوقات الفراغ، من خلال أنشطة تبعث السرور في الطفل مثل الرسم، التلوين، الموسيقى، والرياضة.

التوجهات العالمية المعاصرة لتدعيم التربية الجمالية:

ثمة مجموعة من التوجهات المعاصرة التي أمكن استخلاصها من عدد من الدراسات السابقة – لاسيما الأجنبية منها – تؤكد السمات والقسمات والخطوط العريضة، والمرتكزات الأساسية للتربية الجمالية للتلاميذ كرؤية مستقبلية لعالم متغير، وفقا

للتوجهات الفكرية والأيديولوجية والثقافية والمعلوماتية المرتبطة بعالم الحداثة وما بعدها، لعل ما تعرضه الباحثة يؤكد عليها بشكل أكثر وضوحًا.

التأكيد على أن الارتقاء بالتربية الجمالية للتلاميذ مرتهن بمدى التنمية، والحض على حب الفن وإدراكه وتذوقه، وذلك من خلال الاستعانة بالوسائط العالمية للتنمية الجمالية، والانفتاح على المجتمعات متعددة الثقافات؛ بغية الإفادة من الخبرات الجمالية والمفاهيم المرتبطة بها لدى الثقافات الأخرى، مع العناية بما لدى التلاميذ من دافعية تجاه قاعات العرض والمتاحف؛ وفي سبيل ذلك، ولكي تحدث التنمية الجمالية لدى التلاميذ؛ يتعين على المؤسسات التعليمية العناية بجماليات الثقافات المتعددة، لتحقيق الإبداع الفني لدى التلاميذ. (Ann.1999. 114)

ومن تحديثات جماليات التربية كما أشارت دراسة (**Departement of Art Education 2000**)، تدريب التلاميذ على الإنتاج والنقد الفني والجمالي، مع الإلمام بتكنولوجيا الفن والمعرفة الفنية، انطلاقا من تحديد مكانة التربية الجمالية بين برامج إعداد القادة وتنميتهم. العناية بتدريب التلاميذ على التحليل البصري المبني على التفكير المهاري المجرد.

كما أكدت الدراسة على مجموعة من المستحدثات التجديدية في مجال التربية الجمالية، والتي يمكن الإفادة منها في ضوء معايير فلسفة المجتمع، والتي تتمثل في إنمائية الخبرة، وتقييم الأفكار الجمالية، من خلال دعم الإنتاج لعمليات الحليل والتفسير للجماليات البصرية ذات الأبعاد الخيالية، وبخاصة ما يتصل بالمجتمعات الشرقية، مع تأكيد إكساب التلاميذ التنوع في العلاقات الجمالية، التي تساعد على نضج الذكاء البصري والجمالي، مع تدريب التلاميذ على الحكم الجمالي.

أكدت دراسة (**Rita 2000**) وفي تجربة كندا، أهم المداخل المعاصرة للتربية الجمالية التي تتحقق من خلال تعليم الفنون أن الانطلاق من تشخيص الواقع ورصده هو العنصر الرئيس في بناء نسيج جماليات التربية. والتربية الجمالية بعيدة عن أنظمة الاستيراد، بل تتم من خلال بنية مقومات الوجود الإنساني، مع استخدام المدخل البصري لبناء أنظمة المشاريع الأخلاقية للجماليات، ولتنظيم المجتمعات، وهو ما تم تطبيقه في كولومبيا البريطانية على ثمانين تلميذا؛ حيث استطاعت الباحثة أن تعدل من السلوك الجمالي للتلاميذ في بيئتهم من خلال استخدام قاعات العرض لتربية

التلاميذ جماليا، بحيث يسهم العارضون، وتقنيات الاتصال المختلفة التي يتم استخدامها في تنمية خبرة التلاميذ، وهو ما قامت به بالفعل من النهوض بمعدلات الخبرة لديهم، وتعديل في سلوكهم نحو الجمال وتأكيده، ومن ثم بات ذلك محفزا لهم على التفاعل جماليا مع مجتمعاتهم، إضافة إلى ما تم تنميته من معلوماتية وتفاعل مباشر مع المجتمع.

كما أسفرت دراسة جامعة فلوريدا التي قام بها (**Tom Anderson 2000**) أن التوجهات المستقبلية للتربية الجمالية في عصر لعولمة تتجه نحو تأكيد العمل من خلال المدخل الأخلاقي لتوجهات السلام الدولية، التي تهتم بالتشاركية التعاونية للقيام بالمشروعات الجمالية؛ وذلك من خلال التأسيس الجمالي للتلاميذ، اعتمادا على تحليل الاستراتيجيات والمحتويات المكونة للبنية الأخلاقية، مع النظر بعين الاعتبار بالتوجهات المستقبلية لمتغيرات العصر ورؤية دور الفن في بنية الثقافات، وبحث أساليب الاستثمار الجمالي من خلال الإنماء القيمي والأخلاقي للتلاميذ.

وفي دراسة (**Rotarian 2000**) التي تمت في أحد مراكز التربية الجمالية في بنجلاديش عن دور التربية الفنية في دعم التنمية الجمالية بالتعليم في ضوء المتغيرات والتوجهات نحو عصر العولمة، وقد أكدت أن تربية الجماليات ينبغي أن تتجه صوب تراث الإسلام في مجال الرحلات، ولاسيما ما يمكن استخلاصه من رحلات ابن بطوطة بوصفه مكتشفا؛ إذ التربية الجمالية – من وجهة نظر الدراسة – تبنى على الاكتشاف، كما أن دور التعليم، ودور معلم التربية الجمالية في تهيئة مناخ الطبيعة الحقيقية للإلهام في الفن، واستثمار المدركات البصرية والمعرفية في جعل أفنية المؤسسات التعليمية مصدرا للتشكيل غير المباشر للجمال، مع حفز التلاميذ إلى عمليات الاستكشاف، وذلك من خلال تصميم ورش العمل لإكسابهم المهارات، ومعاونتهم على الإبداع، مع تأكيد دعم حواراتهم عن الجمال اعتمادا على وسائط المعلومات، واستخدام الشبكات والمعارض والمتاحف؛ للإسهام في تنمية ذائقتهم، التي تقودهم – بدورها – إلى التربية الجمالية.

أما دراسة التوجهات المستقبلية لتربية الجماليات لـ: (**Eastern Michigan university 2000**)، فقد أكدت ضرورة انعكاس الاتجاهات الوطنية لتوظيف إنتاج الوسائط لخدمة البرامج والمناهج والمحتويات والعمليات، لتدعيم الإنماء الجمالي

للتلاميذ في البرامج التعليمية، مع العناية بإعداد خطط تشاركية بين المؤسسات، لتدعيم التربية الجمالية لدى التلاميذ، بوصفها شريكا للأنظمة الرسمية

وقد أكدت دراسة **(يوسف، وآخرون، ٢٠٠٣)** أن التربية الجمالية تعتمد على النمو الجمالي والإبداعي لدى التلاميذ؛ بحيث ينعكس ذلك النوع من النمو على سلوكهم، عندما يتخذون قراراتهم في الاختيار والتفضيل للصيغ التشكيلية، في كل ما يحيط بهم من عناصر تخضع لمقومات الجمال والإبداع الفني من سمات الشعوب المتقدمة في عالمنا المعاصر

خصائص التربية الجمالية في ضوء التوجهات المعاصرة:

ثمة مجموعة من الخصائص التي أشار إليها Nicolas. 2001. 17- 18 والتي تمثل أهم السمات الواجب توافرها في منظومة تربية التلاميذ جماليًا في ضوء التوجهات المعاصرة تمثلت في الآتي:

١- **المرونة:** وتشير إلى درجة انتقال التلاميذ من خبرة جمالية إلى خبرة أخرى دون معوقات تقف حائلا بينهم وبين قدرتهم على توظيف المعلومات والأفكار والمجالات.

٢- **القبول:** ويشير إلى مدى استجابة التلاميذ ورضاهم حيال ما يقدم إليهم من معلومات جمالية، ودرجة تقبلهم للممارسات الفنية.

٣- **الاقتصاد والتكلفة:** ويشير إلى درجة الاستثمار للمادة الجمالية المحققة للخبرات بعيدا عن هدر الطاقات والخامات.

٤- **السعة:** ويقصد بها هنا درجة تقبل التلاميذ للمعلومات والأشكال والرموز، وقدرتهم على توظيفها بشكل إبداعي.

٥- **الكفاءة:** وتشير على درجة فاعلية التلاميذ في الاستثمار المعلوماتي، وما يتصل به من خبرات ومهارات قابلة للتوظيف.

٦- **الزمن:** ويقصد به القدرة التنظيمية للتلاميذ على إدارتهم للوقت، واستثماره على النحو الذي يحقق أكبر سعة ممكنة من المعلومات والخبرات الجمالية.

٧- **الدقة:** وتشير إلى قدرة التلاميذ على إنجاز الدقيق وتجنب العشوائية.

٨- **البساطة:** وتشير إلى السهولة التي يمارسها التلاميذ ويتعاملون بها في تحقيق تدفقية المعلومات الجمالية.

٩- **الجودة:** وتشير إلى قدرة التلاميذ على إنجاز المهام الجمالية التي كلفوا بها بكفاءة عالية.

١٠- **المعلومات والبيانات:** وترتبط بدرجة استعداد التلاميذ على توظيف واستثمار المعلومات بغية تحقيق عائد جمالي يسهم في التأثير إيجابا على أنظمة السلوكيات مستقبلا.

١١- **معالجة المعلومات:** وتشير إلى قدرة التلاميذ على التشكيل الإبداعي بطرق مختلفة وأساليب متنوعة.

١٢- **الرقابة والتحكم:** وتشير إلى قدرة التلاميذ على السيطرة على الأنظمة الجمالية المقدمة إليهم، وإمكانية إفادتهم منها.

معايير المداخل المعاصرة لتدريس التربية الجمالية بالمرحلة الابتدائية:

ثمة مجموعة من المداخل المعاصرة التي يتم تبنيها في تعليم التربية الجمالية عالميا، بوصفه تعليما يستند على الخبرة، وكسب المدركات ذاتيا، والتعليم من خلال العمل، وتأكيد عمليات الاستكشاف والاستنباط والملاحظة والتدوين التقريري للملاحظات.

وتأكيدًا للتوجهات الحديثة في تعليم التربية الجمالية، واستنادا للإطار النظري والدراسات السابقة؛ فقد استخلص الباحث مجموعة من المعايير والخطوط العريضة لتلك التوجهات المعاصرة جاءت على النحو الآتي:

١- إن الممارسات الجمالية وما يتبعها من عمليات للتذوق والاستمتاع والنقد والتحليل والتفسير، يمكن أن تكسب التلاميذ وفق قدرتهم عديد من المعلومات والمعارف، التي تشكل خبراتهم المختلفة، على أن تصبح السمات الرئيسة للعمل مع التلاميذ من خلال اللعب.

٢- إن الفاعلية في تعليم التربية الجمالية يمكن أن تتحقق من خلال العمل في الفن.

٣- إن التعليم للجماليات المرتبطة بأشكال التعليم الابتدائي ومحتوى برامجه يمكن أن تنمى المدركات بقيم جمالية تسهم في الارتقاء بالحساسية الجمالية والذوق الجمالي للتلاميذ؛ وهو ما يسهم في وحدة العلاقة بين الرموز والأشكال والمدركات، ومن ثم يحقق تقديم التربية الجمالية على هذا النحو في تحقيق هدف مزدوج في ارتباط الشكل بالوظيفة للمدرك البصري.

٤- إن عمليات الإثراء الجمالي تسهم بوضوح في تثبيت المعلومات المرتبطة بالمدركات والقيم المتضمنة بها؛ وهو ما يعطي مجالا أكثر رحابة للتلاميذ ليكونوا مبدعين.

٥- إن النظام التشاركي بين أطراف العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية ومن خلال ورش العمل يمكن أن يسهم في إثراء الخبرات الجمالية للتلاميذ، ويجعلهم أكثر فعالية وإدراكًا (يوسف غراب وآخرون، ٢٠٠٣، ١١٠ – ١١٣).

٦- ينبغي أن تعمل المدرسة الابتدائية على إعداد التلاميذ جماليا؛ وذلك بتعليمهم وتعريفهم كثيرا عن العالم الذي يعيشون فيه، وما يحمله من أبعاد جمالية.

٧- إن الجماليات وسيط تعليمي جيد لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم للتعلم، وإثارة شغفهم؛ مما يجعلهم يبحثون ويتساءلون ويستكشفون.

٨- إن توفر الكفايات الجمالية لدى التلاميذ مرتهن بـ:

٩- - توجيه التلاميذ نحو الإنتاجية وفهم الخبرات الفنية التحصيلية والمستنبطة من المجتمعات ذات التاريخ الحضاري.

١٠- التأكيد التعليمي لعمليات التعرف وتنمية الإدراك وفهم العلاقات البصرية من خلال التحليل التفسيري للجماليات البصرية.

١١- تأكيد عملية ربط الذكاء بالجماليات البصرية والحكم الجمالي.

١٢- استثمار رصيد التكنولوجيا المعاصرة ومضامينها التربوية خلال عملية التعلم للتفعيل الأمثل للتربية الجمالية.

١٣- إن التقويم ينبغي أن يقوم على قياس سبل الحكم والمفاضلة والمقارنة والتمييز والوصف.

١٤- ضرورة التنويع في استخدام الوسائط التعليمية في مجال التربية الجمالية، مثل: الموسيقى، والمسرح، والإيقاعات التعبيرية، والفنون البصرية.

١٥- تحليل كل من ناتج أعمال التلاميذ، وأنظمة الاستجابات الناتجة من تنوع أشكال المرئيات المرتبطة بوسائط التعبير الجمالي (يوسف غراب وآخرون، ٢٠٠٣، ١١٠ – ١١٣).

١٦- استخدام بحوث التفاعل مع التلاميذ وتشجيعهم على الحوار والتعبير عن الذات، والعصف الذهني، والتشاركية التعاونية للحوار.

١٧- الاهتمام باستدعاء خبرات التلاميذ، وتوحيد استجاباتهم حيال الأهداف، كما يحدث عند مشاهدة أحد الأعمال الفنية في المعارض أو المتاحف.

١٨- الاهتمام بربط تقديم الجماليات لتلاميذ المرحلة الابتدائية بذكاءاتهم المتعددة.

١٩- العناية بالقيم الجمالية المحملة بالخبرات، والتي تعج بها المتاحف؛ حيث يسهم ذلك في تشكيل الأنشطة البنائية للتلاميذ.

٢٠- التخطيط الجيد للاستجابات الجمالية للتلاميذ ن مع العمل على تنمية حصيلتهم المرتبطة بلغتهم الفنية مع توفير الفرص للمناقشة ووصفهم للخبرات الفنية، بما يساعد على تنمية إدراكهم، والوفاء بحاجاتهم، لاسيما ما يتحقق منها عن طريق اللعب.

٢١- تقديم المعلومات النافعة للتلاميذ ن لاسيما تلك التي تقدم لهم من خلال الرحلات المخطط لها علميا إلى المتاحف، أو المعارض الفنية؛ بهدف المناقشة والتحليل الجمالي.

٢٢- تقديم التربية الجمالية كعمليات ترتبط بالتركيب الاجتماعي، يجعل المعلومات أكثر ثباتا، على أن يتحقق ذلك من خلال استراتيجيات تربوية متعددة الثقافات.

٢٣- إن ورش العمل في مجال التربية الجمالية، المصحوبة بالتشجيع وإثارة الدافعية، تسهم بشكل فاعل في الإسراع في كسب تلاميذ المدرسة الابتدائية للخبرات والمدركات التي تساعدهم على الإبداع.

٢٤- تعتمد مرحلة التعليم الابتدائي على الجماليات كمدخل لبناء قيم التلاميذ في شتى المجالات، وبما يكافئ طبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية يجعل – من الأهمية بمكان – تقديم المدركات الحسية التي يميلون عليها بحكم خصائص نموهم، وينجذبون على ما تنطوى عليه من قيم جمالية شكلا ومضمونا.

٢٥- ضرورة اتجاه منظومة التربية الجمالية – وفق مفاهيم الحداثة والتحديث – إلى عمليات التشكيل الثقافي، وما يتصل منها – خاصة – بالمجتمع وموروثة الثقافي من العادات والتقاليد؛ بحيث يقدم لهم ذلك من خلال رؤى وأشكال جمالية تنمي لديهم المفاهيم الجمالية ن وترتقي بذوقهم وإحساسهم بالجمال، وإكسابهم عديد من القيم التربوية المرتبطة بجمال الطبيعة والبيئة المعيشة.

٢٦- يؤكد اتجاهات التربية الجمالية لما فوق الحداثة ان النظم التعليمية ينبغي أن تتجه إلى حل المشكلات الاجتماعية، والتحديات المستقبلية، هو ما يسهم في تحقيق الإبداع الدائم والمتجدد في مرحلة الطفولة.

٢٧- ضرورة الاستناد في تعليم التربية الجمالية على تجارب عالمية عابرة للثقافات، بحيث يكون الهدف مما يقدم للتلاميذ تحقيق التنافسية والتمايز؛ وبما يساعد على انتشال المجتمعات من التخلف والضياع.

٢٨- إن التربية الجمالية في مدارس التعليم الابتدائي يمكن أن تحقق أهدافها وأبعادها من خلال العمل الجماعي والتعلم التعاوني، وتشاركية حوار المجموعات ، والمناقشات، والنقد الجمالي، وعندما تكون الخبرات الجمالية ممثلة في الفنون البصرية.

آليات الشراكة المجتمعية في تدعيم التربية الجمالية (بلقيس، ٢٠٠٧):

١- مجالس الآباء:

تعد مجالس الآباء أحد المؤسسات المجتمعية التي تسهم مساهمة فاعلة في تفعيل دور المدرسة، كونها منبثقة من أولياء الأمور بالمدرسة، والقائمين على التعليم من المعلمين والمسئولين من هيئة إدارية وتعليمية. حيث أكدت الدراسات والأبحاث أن المدرسة وسيلة أساسية لنمو المجتمعات، وتطوير تراثها وثقافتها الحضارية، ومواكبتها للمعطيات المعاصرة من تقدم علمي وتكنولوجي وثورة معرفية.

ثمة مجموعة من المقترحات التي يمكن أن توحد الجهود بين المدرسة والبيت من خلال آليات فاعلة قدمها أوتشيدا (٩٣:٢٠٠٤- ١٠٦) ممثلة فيما يلي:

١- العمل بالتعاون مع المدرسين والمدرسة عن طريق زيارة المدرسة والاتصال بها.
٢- دعم التعليم والمدارس عن طريق لاهتمام بشكل فعال بالعمل المدرسي للتلاميذ.
٣- توفير بيئة تعليمية مدرسية ثرية مستقرة.
٤- تقديم قدوة معنوية وخلقية في السلوك واتخاذ القرار.
٥- دعم تقدير الأطفال لذواتهم عن طريق الاهتمام والرعاية.
٦- تقدير مفهوم التعلم مدى الحياة وتقديم قدوة علمية عملية.
٧- القراءة للأطفال ومعهم.
٨- قضاء وقت أطول وأفضل مع الأطفال.
٩- مراقبة إتمام الواجبات المنزلية، وتوفير الإرشاد للوصول إلى الهدف.

١٠-الإفادة من أفضل ما يقدمه التلفاز ثم إغلاقه، وتنمية مهارات استخدام وسائل الإعلام.

٢- منظمات المجتمع المدني:

إن المجتمعات الناجحة في القرن الحادي والعشرين سوف تقوم فيها مجتمعات تعلم تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة بشكل متواصل، وهي التي تستعمل كل مواردها، المادية والفكرية، الرسمية وغير الرسمية، في المدرسة وخارج المدرسة، وذلك بما يحيط الأبناء بعدد من المؤسسات الاجتماعية الداعمة. إن المشاركة المجتمعية يمكن أن تتم بعدة أساليب وصور، وبما يتوافق ويتكيف مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، ولكي تتم عملية الإصلاح المدرسي المنشود لابد أن يكون هناك تفاعل إيجابي بين المدرسة وبين المجتمع المدني بمختلف مؤسساته. ومن ثم أصبحت المشاركة المجتمعية ممثلة في المجتمع المدني مطلباً ضرورياً وملحاً في الوقت الراهن للإصلاح المدرسي وتفعيل كل مؤسساته المختلفة وتبني العديد من المشاريع في جوانب عدة منها التغذية المدرسية ومساندة محدودي الدخل، والأنشطة الطلابية، وتقديم المنح الدراسية، والتوسع في إنشاء بعض المرافق الخاصة بالمدرسة.

المنطلقات الفكرية للمشاركة المجتمعية:

أشار سليم (٢٠٠٥، ٣١) لأهم المنطلقات الفكرية التي تعمل عل تفعيل الشراكة المجتمعية في دعم القضايا التربوية المعاصرة كما يلي:

١- تتكاتف جهود المؤسسات التربوية المختلفة – النظامية منها وغير النظامية – في إعداد الإنسان الواعي لمشكلات مجتمعة، المدرك لظروفها وللمشكلات التي يواجهها، وما يشهد مجتمعة من أخطاء، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الإخطار، بل وفي تحسين ظروف بيئته والمحافظة عليها.

٢- تنشيط وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مجالات التنمية بشكل عام، وفي مجال التعليم بشكل خاص، لان التطورات التي يشهدها العالم اليوم تتطلب إعادة تنظيم مؤسسات مجتمع الأمة (المجتمع المدني).

٣- أظهرت نتائج مؤتمر التربية الدولية الذي عقد في (داكار) بالسنغال عام ٢٠٠٠م أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تدعيم قضايا التعليم وتوصل المؤتمر

إلى تحديد أهم الجهود التعليمية التي يمكن أن تشارك فيها التنظيمات المجتمعية التربوية غير النظامية ومنها تمويل إقامة المدارس، والمشاركة في مشروعات محو الأمية في المجتمعات الفقيرة.

٤- من أجل تحقيق مبادئ (التعليم من أجل الجميع) ترى منظمة اليونيسيف ضرورة تعبئة مشاعر أفراد المجتمع اتجاه القضايا التربوية، ويتفق هذا التوجه مع توجهات العامة التي تنادي بإعطاء المزيد من السلطة والمسئولية والتصرف في الموارد الوحدات الإدارات إلا مركزية.

خطوات المشاركة المجتمعية:

يمكن تلخيص المشاركة الشعبية والحكومية على شكل خطوات كما صاغها الحارثي (٢٠٠٣:١٨٢) كما يأتي:

١- ضرورة اتخاذ قرار سياسي بالإصلاح التربوي.

٢- تبني مشروع الإصلاح التربوي على مستوى الحكومة ورصد الأموال اللازمة لتنفيذ خطة المشروع بجميع مراحله.

٣- إشراك قطاعات المجتمع المختلفة (الزراعية، الصناعية، التجارية، الصحية، البيئية...) من مشروع للإصلاح.

٤- التعاون مع وسائل الإعلام الجماهيرية في وضع السياسة الإعلامية لشرح أهداف المشروع وأهميته في بناء شخصيات الأجيال الصاعدة بشكل متكامل وفي تقديم التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية وعلاقتها بالتربية الجمالية:

المجال الأول: الشراكة مع الأسر:

المعيار ١: مشاركه أولياء الأمور في صنع القرار التربوي المتعلق بالتربية الشاملة للتلاميذ، وفي القلب منها التربية الجمالية وإسهامهم بشكل فعال في رسم رؤية المدرسة المستقبلية وتنفيذ برامجها المختلفة.

المعيار ٢: تيسير سبل اتصال أولياء الأمور وأفراد المجتمع بالعاملين في المدرسة؛ لترسيخ مبدأ التربية الشاملة المتكاملة، ومنها التربية الجمالية.

المعيار ٣: الإعلام الكافي لأولياء الأمور بالعمليات التربوية والتعليمية التي تتم في المدرسة، وضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة في الارتقاء بالحس الجمالي لدى التلاميذ.

المعيار ٤: تعبير أولياء الأمور عن آرائهم في الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم، ومدى إسهامها في تدعيم التربية الجمالية لديهم.

المعيار ٥: تحسين المشاركة المجتمعية لأداء التلاميذ، سواء في مجال الإنجاز الأكاديمي، أو في تدعيم الحس الجمالي، أو الانضباط السلوكي.

المجال الثاني: خدمة المجتمع:

المعيار ١: دراسة احتياجات المجتمع من قبل المدرسة، خاصة النواحي الجمالية، ووضع خطط المشاركة بناء علي ذلك وتقويمها.

المعيار ٢: استخدام مباني وموارد المدرسة في خدمات وأنشطه اجتماعيه تسهم في تدعيم التربية الجمالية لدى أفراد المجتمع.

المعيار ٣: مشاركه المدرسة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعيه في المجتمع المحلي، منها طرح أطر وصيغ ومعايير لأفراد المجتمع والأسر لتدعيم وتنمية التربية الجمالية لأبنائهم.

المجال الثالث: تعبئه موارد المجتمع المحلي:

المعيار ١: استخدام المدرسة للموارد المتاحة في المجتمع لتنفيذ برامجها التربوية المعنية بتدعيم التربية الجمالية.

المعيار ٢: تقديم المجتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال للدعم المادي للمؤسسات التعليمية والمدارس في سعيها لتنمية الحس الجمالي لدى المتعلمين.

المجال الرابع: العمل التطوعي:

المعيار ١: تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعي داخل وخارج المدرسة للاهتمام بتدعيم التربية الجمالية.

المعيار ٢: وجود برامج لتأهيل المتطوعين للمشاركة في مشروعات المدرسة؛ لتحقيق النمو الشامل للمتعلمين وفي القلب منها تدعيم الحس الجمالي وتنميته.

المعيار ٣: توافر آليات لتنظيم تطوع أولياء الأمور وغيرهم من المواطنين لدعم الأنشطة التربوية والاجتماعية التي تقوم بها المدرسة؛ بهدف تدعيم أنشطة التربية الجمالية.

المجال الخامس: العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع:

المعيار ١: تبني المؤسسة التعليمية استراتيجيات وإجراءات تشجع استمرار التواصل بين جميع العاملين فيها بهدف تدعيم التربية الجمالية.

المعيار ٢: قيام الإدارة التعليمية بشكل دوري بالاتصال بالقطاعات المختلفة في المجتمع في تدعيم التربية الجمالية.

المعيار ٣: تبني المؤسسة التعليمية استراتيجيات وتصوغ إجراءات تشجع وتضمن التواصل مع وسائل الإعلام بما يحقق تدعيم التربية الجمالية في أدائها.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تم استعراض الدراسات السابقة للبحث في محورين اثنين، المحور الأول عرض للدراسات العربية متضمنة الدراسات التي تمت في مجال التربية الجمالية والمشاركة المجتمعية، أما المحور الثاني فقد عرض للدراسات الأجنبية التي تناولت دراسات المجالين:

أ: الدراسات العربية:

دراسة حنان بنت عطية الطوري والمعنونة: تنمية القيم الجمالية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من منظور تربوي إسلامي (٢٠٠٣م) حيث وظفت الباحثة نظرية الإسلام في القيم بوصفها تمثل إطارًا مرجعيًا لتنمية القيم الجمالية لدى الطفولة في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع، والبدء في الطفولة يمثل ضرورة حياتية بوصفها مرحلة صناعة مستقبل الطفل. وقد تبنت الباحثة في دراستها على المناهج الآتية: المنهج الاستنباطي، والمنهج الوصفي البحثي، أسلوب البحث الفلسفي، ومنهجية تحليل النظم. وصممت الباحثة باستبانة تم من خلالها استطلاع آراء خبراء التربية في المجتمع السعودي حيال "دور المدرسة الابتدائية في تنمية القيم الجمالية لدى تلميذاتها".

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يأتي:

١- التربية الجمالية في منظور الإسلام تبدأ من بواكير الطفولة.

٢- اختلاف هدف التربية الجمالية للتصور الإسلامي مقارنة بالفلسفات الغربية.

٣- تراجع الحس الجمالي، وفقر القيم الجمالية في السياق المجتمعي المعاصر.

أما دراسة بلقيس الشرعي (٢٠٠٧) والمعنونة: دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية"، فقد استهدفت تحديد دور المشاركة المجتمعية في الإسهام بإصلاح المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- أن انجاح الإصلاح المدرسي يرتبط بواقع وتطور الأسرة (البيت) التي تدعم وترسي شخصية عقول الأبناء في ظل توحد وانسجام ثقافي بين دور الإباء ودور المدرسة، التي لا تنفصل عن الخصوصية الثقافية والمرجعية القيمية للمجتمع.

٢- يحتم على النظام التربوي والتعليمي مواكبة تلك التطورات وإحداث تغيير جذري في العملية التعليمية والمضامين الاجتماعية والتربوية

٣- أن التطوير التربوي هي عملية مستمرة ولا تقتصر على مؤسسة دون الأخرى داخل المجتمع – التوصل إلى ضرورة تفعيل كافة المنظمات والمؤسسات الاجتماعية عن طريق طرح عديد من الآليات لإحداث المشاركة المجتمعية في عملية الإصلاح المدرسي.

٤- التوصل إلى إن المجتمع أوجد المدرسة من أجل خدمة أبنائه وأعدادهم لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها المجتمعات اليوم، وحتى يتحقق ذلك لابد من إحداث الفاعلية والتأثير الفعلي بين الفرد والمجتمع وقيام كلاً منهم بمسئولياته المستقبلية تجاه المدرسة وتفعيل دورها إزاء المجتمع .

أما دراسة دعاء علي محمود عطا الله (٢٠٠٨) وعنوانها: دور التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة، فقد استهدفت إلقاء الضوء على أهمية التربية الجمالية والدور الذي تلعبه لتنمية الحس الجمالي ونشر بذور الثقافة الجمالية والخبرات التربوية التي سيكتسبها الطفل من خلال هذه التربية، وحددت دور التربية الجمالية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة، وأعدت برنامج للتربية الجمالية يساعد على تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة، كما هدفت هذه الدراسة وضع مقياس مصور

للحس الجمالي لطفل الروضة، مع محاولة متواضعة لسد ثغرة في ندرة الأبحاث والدراسات الجمالية التي تناولت طفل ما قبل المدرسة.

وفي هذا السبيل استعانت الدراسة بالمنهج التجريبي، أما أدوات البحث فكانت عبارة عن: برنامج التربية الجمالية المقترح لطفل ما قبل المدرسة، مقياس الحس الجمالي لطفل ما قبل المدرسة، اختبار رسم الرجل لجود إنف–هاريس لوصف ذكاء العينة. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: إعداد تصور لتنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة.

أما دراسة هناء عبد المنعم عطية كامل والمعنونة: الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقاتهم في تكوين الحس الجمالي لدى طفل الروضة (٢٠٠٨م) فقد استهدفت: توضيح ضرورة الدور التربوي لمعلمة رياض الأطفال في تكوين الحس الجمالي لدى طفل الروضة، مع إلقاء الضوء على أهم خصائصها وأدوارها التي تقوم بها، والتعرف على النظريات التربوية المفسرة للتربية الجمالية وجوانبها، وتوضيح مدى الاستفادة منها لدى طفل الروضة، والكشف على واقع المقومات الجمالية التي يجب توفيرها في مناخ رياض الأطفال مع تحديد أهم العوامل التي تفسر وجود ذلك واستمراره لدى طفل الروضة، والتعرف على مستوى الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال ومدى انعكاس ذلك على سلوكيات الأطفال.

واعتمدت الباحثة في دراستها على منهجي الوصفي الارتباطي والمنهج المقارن. وقامت بإعداد استبانة موجة لمعلمات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم للحصول على بيانات ومعلومات عن أهم أبعاد وعناصر الوعي الجمالي. كما صممت بطاقة ملاحظة تستخدمها المعلمة لملاحظة لسلوكيات الأطفال ومدى اكتسابهم لأبعاد الحس الجمالي أيضًا، وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية، وعدد (٦٠) طفلاً وطفلة برياض الأطفال الرسمية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بالدقهلية

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

١- أهمية التربية الجمالية في السمو بذوق الأطفال، وأنماط السلوك لديهم.

٢- ضرورة تربية الأطفال على الجمال الذي يتجسد في القيم وفى الكلمة الطيبة وفى حسن المنطق والحوار وحسن المعاشرة مع الأصدقاء وفى فعل الخير واحترام الغير.

أما دراسة خالد عبد الرحمن ياسين (٢٠٠٩م) وعنوانها: استراتيجية مقترحة للتربية الجمالية من خلال دعم المشاركة المجتمعية للمؤسسات التربوية فقد استهدفت تعرف واقع التربية الجمالية في المجتمع المصري ومدى مشاركة التنظيمات المجتمعية في تنمية أبعادها، ووضع استراتيجية مقترحة للنهوض بالتربية الجمالية في المجتمع المصري وتبنت هذه الدراسة المراحل التالية لوضع الاستراتيجية المقترحة للتربية الجمالية:

١- تحديد مجموعة من الغايات (الأهداف الكبرى) التي توجه الخطة المقترحة للتربية الجمالية.

٢- تقدير الموقف الراهن حول واقع مشاركة التنظيمات المجتمعية للمدرسة في تنمية أبعاد التربية والجمالية.

٣- تعيين أهداف محددة من الأهداف الكبرى حول دعم المشاركة المجتمعية للمدرسة في مجال التربية الجمالية.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للتعرف على واقع التربية الجمالية المجتمع المصري، وقد أعد استبانة ثم تطبيقها على عينة قوامها ٥٠٠ عضو من أعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أهمها:

١- ضرورة مشاركة الأسرة ودور العبادة المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية.

٢- أهمية مشاركة وسائل الإعلام المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية ولكن هذه المشاركة تحتاج إلى مزيد من الدعم والمساندة.

أما دراسة حنان عبد النبي السيد(٢٠١٠) وعنوانها: فاعلية برنامج للتعبير الفني المجسم في إثراء التربية الجمالية لدى طفل الروضة، فقد استهدفت الدراسة_تنمية السلوك الجمالي لطفل الروضة وتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة.

وقد استعانت الباحثة بالمنهج التجريبي، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن: بطاقة ملاحظة السلوك الجمالي أثناء التعبير الفني المجسم لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة السلوك الجمالي لطفل الروضة داخل معرض المجسمات الفنية، ومقياس جماليات التعبير الفني المجسم لطفل الروضة، ومقياس الحس الجمالي المصور لطفل الروضة.

وقد أسفرت عن عديد من النتائج منها:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في قياس السلوك الجمالي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في قياس الحس الجمالي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

أما دراسة وفاء حسن عيسى الفريداوى (٢٠١١م) وعنوانها: الحس الجمالي لطفل الروضة، فقد استهدفت قياس الحس الجمالي لدى أطفال الروضة، وتعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي على وفق متغير النوع (ذكور – إناث)، وكذلك تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي على وفق معايير متغير المرحلة العمرية (الروضة – تمهيدي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

١- إن أطفال الروضة لديهم حس جمالي.

٢- إن أطفال الروضة من الإناث والذكور لا يختلفون بإحساسهم الجمالي فكلاهما يتحسسا الجمال.

٣- إن أطفال التمهيدي أكثر إحساسًا للجمال من أطفال مرحلة الروضة.

ب: الدراسات الأجنبية:

دراسة تشوي هاريون (٢٠٠١م) بعنوان: نظرية (هاري برودي) عن التربية الجمالية بوصفها تعليم عام، وقد استهدف البحث استعراض آراء (هاري برودي) ورؤيته للتربية الجمالية كجزء من التعليم العام، وما تؤديه التربية الفنية من دور في المناهج المدرسية في هذه الأيام، كما ناقشت الدراسة رؤية (هاري برودي) لمفهوم التربية الجمالية، الذي يركز من خلاله على الإدراك الجمالي كمحور أساس في التربية الجالية معتبرا الخبرات الفنية عنصرا مهما لتطوير مهارات الإدراك ودراسة القيم؛ ومن ثم فهو

يعلي من شأن مدخل التعليم التحرري المطبق في المجتمعات الحديثة، ويركز على مفهوم التربية الجمالية في نطاق الدراسة لمجال التعليم العام، وتؤكد الدراسة على أن وجود الفن ليس مجرد رفاهية وإنما له دور فاعل في إثبات الحقائق؛ حيث أنها تؤدي دورًا مهما في تزويدنا بالقيم والمثل العليا، وهو ما ينعكس على تنمية الإدراك التخيلي وذلك من خلال الاعتماد على النماذج الجمالية.

أما دراسة دي ويندت جيردا (٢٠٠٨م) بعنوان: الفن والتربية الجمالية فقد انطلقت من مناقشة آراء "كانت" الذي يرى أن الأحكام الجمالية تحتاج إلى قوة عقلية وتخيلية من أجل إضفاء لون من التجانس فيما بين الحس والذهن، كما طرحت الدراسة فلسفة "كانت" بوصفها إدراكًا جماليًا جديدًا يمكن تطويره من خلال جعل الإبداع جزءًا لا يتجزأ من التفكير البصرى والمرئي، كما ناقشت الدراسة مختلف المدارس التشكيلية ورؤيتها الفنية من خلال لغة جمالية جديدة، وكيف يلجأ الفنانون المعاصرون استخدام أسلوب (صياغة الفن) للوصول إلى أبعد مجال من الإدراك الذاتي من أجل صياغة نمط فنى ينطوي على قيمة ومعنى ودلالة، وهذا يتطلب لغة جديدة للتعبير عن الاهتمامات والمتطلبات الاجتماعية للغة الفن ذاته، وأيضًا من أجل الربط فيما بين الأخلاق والجمال، وذلك من أجل تحقيق اتساع مدى الفهم الجمالي، ومن ثم فالفن يعد أهم مكونات المنهج الدراسي حاليًا.

أما دراسة شيرار وآخرون (٢٠١٣م) والمعنونة: التربية الجمالية في المدارس الألمانية – دراسة تحليلية على الاختلافات التنظيمية في تناول المقررات، فقد استهدفت فحص وتحليل مجموعة من تلك المقررات على بعض الصفوف الدراسية التي شملت الصف الأول والثاني والثالث الإعدادي، وذلك للتحقق من العوامل التي تحاول تلك المقررات تنميتها في نفوس المتعلمين والاختلافات القائمة أمام المقررات، حيث أوضحت الدراسة أن التربية الجمالية تهتم بالتذوق الجمالي، وإدراك الجمال وغرس القيم الجمالية التي تشمل تقدير قيمة العمل أو السلوك المحبوب، وما يترتب على ذلك من إحساس بالجمال المادي والمعنوي عن طريق فحص تلك المقررات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الهدف العام من مقررات التربية الجمالية للمرحلة الإعدادية في دولة ألمانيا تضمنت بعض العوامل مثل إحداث نمو متكامل للشخصية بمختلف جوانبها العقلية والنفسية والجسدية والانفعالية، كذلك تدعيم التذوق

الموجود أصلاً عند كل فرد بحيث يتم تنميته وتهذيبه، كذلك إحداث عملية تخطيط لتذوق الجمال أو العيش في مكان جميل وإيجاد ظروف ذلك بالوسائل الجمالية الطبيعية والفنية وتطوير قدرة الناشئة؛ لتلقى كل ما هو رائع في الطبيعة والفن والبيئة وعن طريق فحص المقررات.

كما أوضحت أن تلك المقررات في بعض الأحيان كانت تحقق أهدافها لكن في أحيانًا أخرى لم تف طبيعة تلك المقررات عن الأهداف التي تحاول تحقيقها، حيث لم تعتن تلك المقررات بالمعنى الخاص للجمال، كذلك طرق تنميته لدى الطلاب، وذلك بصورة عملية قابلة للممارسة، حيث اهتمت معظم تلك المقررات بالجانب النظري للتربية الجمالية فقط، ولم تعتمد على تجارب عملية يستطيع الطلاب أداؤها لتحصيل المعرفة الخاصة بتلك المقررات....

أما دراسة يانج وآخرون (٢٠١٣م) بعنوان: التربية الجمالية داخل المدارس اعتمادًا على مستويات متعددة – طرق البحث والإجراءات فقد استهدفت تحليل بعض المقررات لمحاولة اكتشاف أبعاد عملية التطوير التي تقوم بها على نفوس الطلاب وذلك من خلال دعم المشاركة المجتمعية للمؤسسات التربوية القائمة على البحث في تطوير وتنمية أبعاد التربية الجمالية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الأسرة ودور العبادة يشاركان المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية كما أوضحت النتائج أهمية وسائل الإعلام حيث أنها تشارك المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية ولكن هذه المشاركة تحتاج إلى مزيد من الدعم والمساندة كما أن الأحزاب السياسية لا تشارك المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية كذلك الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية والعمالية؛ بالتالي أوصت الدراسة بضرورة أن تقوم الأسرة بتربية أبنائها على كيفية قضاء وقت الفراغ بأسلوب يتماشى مع أهداف التربية الجمالية كما أوصت بضرورة أن تقوم الأسرة بتربية أبنائها على كيفية قضاء وقت الفراغ بأسلوب يتماشى مع أهداف التربية الجمالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية وثيقة الصلة بالبحث الحالي ما يأتي:

- احتفت الدراسات بالتربية الجمالية وأهميتها التربوية.
- بعض الدراسات العربية والأجنبية عالجت موضوع التربية الجمالية من جانب نظري، بينما عالجتها بعض الدراسات من جانب ميداني وتجريبي.
- السواد العظم من الدراسات السابقة أولى جل عنايته على تدعيم التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال، مثل دراسة "هناء محمود جبالي"، "عزة أحمد صادق"، "هناء عبد المنعم"، "حنان عبد النبي السيد"، "وفاء حسن عيسى".
- اهتمام الدراسات الأجنبية بموضوع التربية الجمالية وأهميتها في الارتقاء بالحس الجمالي والتذوق بالنسبة للفرد والمجتمع، ولاسيما في المراحل التعليمية الأولى وهذا ما أكدته الدراسات الأجنبية السابقة.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وفى أهداف وأهمية الجوانب المتعلقة بموضوع "الجمال"، "والتربية الجمالية"، و"أبعاد التربية الجمالية"، وفي تحديد فحوى المشاركة المجتمعية، ومتطلباتها.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها عمل تدعيم التربية الجمالية من خلال متطلبات ومعايير المشاركة المجتمعية.

وعلى العموم توجد مساحات التقاء بين هذه الدراسة والدراسات السابقة من عدة جوانب، من أهمها عناية هذه الدراسات بتدعيم وتنمية التربية الجمالية وقيمها وتذوق الجمال لدى المتعلمين

الجانب الإجرائي:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر والأحداث، وجمع البيانات والحقائق والمعلومات المتعلقة بالتربية الجمالية وأبعادها وتبويبها، وتفسيرها وتنظيمها وتحليلها والوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى للمشكلة المطروحة للبحث، كما يهدف أيضًا إلى البحث عن الأسباب الحقيقية للظواهر، وكذلك يشتمل على عديد من المداخل الفرعية، مثل: دراسات

الحالة، والدراسات المسحية، وتحليل الأنشطة والوظائف، ومن خلاله يتم استخدام البيانات، والأساليب، والوسائل المتعددة، مثل: الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستبيانات، والمقاييس المتدرجة (بيومي، ٢٠١٠، ١٤ – ١٥).

عينة البحث ومجموعته:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من معلمي المدارس بالتعليم الابتدائي. أما مجموعة البحث فقد تمثلت في عدد من معلمي المدارس الابتدائية بمدارس منطقة القناة، بلغت (١١٨) معلما من معلمي التربية الفنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كذلك تم اختيار مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس؛ لاستطلاع رأيهم.

أداتا البحث:

١– استبانة معايير التوجهات العالمية للتربية الجمالية:

كما قامت الباحثة بإعداد استبانة بمعايير التوجهات العالمية للتربية الجمالية لتلاميذ مدارس التعليم الابتدائي، في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة؛ وذلك بعد الرجوع للبحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي عرضت لها الباحثة سابقا، والتي اعتنت بموضوع التربية الجمالية.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئات التدريسية بجامعات قناة السويس، من المتخصصين في علم الجمال بكليات الآداب، ومن المتخصصين في التربية الفنية، وطرق تدريس التربية الفنية ن ومعلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية، بلغ عددهم (٨٤) محكما؛ وذلك لإبداء رأيهم في مدى مناسبة المعايير لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى صلتها بمتطلبات التربية الجمالية، والنظر فيها من حيث الصياغة اللغوية للمعايير، ومن حيث الحذف ولإضافة، والتعديل، والدمج، وقد انطوت الأداة – في صورتها الأولية – على (٢٨) معيارا من معايير التربية الجمالية ذات الصلة بالتوجهات العالمية المعاصرة، وقام السادة المحكمون باستبعاد أربعة معايير؛ نظرا لعدم وجود علاقة مباشرة بينهما وبين التربية الجمالية بشكل مباشر، لتكون الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٢٤) معيارا.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات أداة البحث باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" لحساب الاتساق الداخلي؛ حيث بلغ معامل الثبات من خلالها (٠.٨٣)، وهو معامل مناسب لهدف البحث.

٢ – استبانة مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية في ضوء معايير التوجهات العالمية للتربية الجمالية:

كما قامت الباحثة بإعداد استبانة بمجالات ومعايير المشاركة المجتمعية ذات الصلة بمتطلبات التربية الجمالية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة؛ وذلك بعد الرجوع للبحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي عرضت لها الباحثة آنفا، والتي اعتنت بموضوع التربية الجمالية، وكذلك بموضوع المشاركة المجتمعية.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئات التدريسية بجامعات قناة السويس، بلغ عددهم (٢٤) مجكما؛ وذلك لإبداء رأيهم في مدى مناسبة مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى صلتها بمتطلبات التربية الجمالية، والنظر فيها من حيث الصياغة اللغوية، ومن حيث الحذف ولإضافة، والتعديل، والدمج، وقد انطوت الأداة – في صورتها الأولية – على خمسة مجالات، تضم (٢٠) معيارا من معايير المشاركة المجتمعية ذات الصلة بالتوجهات العالمية للتربية الجمالية، وقام السادة المحكمون باستبعاد أربعة معايير؛ نظرا لعدم وجود علاقة مباشرة بينهما وبين التربية الجمالية بشكل مباشر، لتكون الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (١٦) معيارا من معايير المشاركة المجتمعية.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات أداة البحث باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" لحساب الاتساق الداخلي؛ حيث بلغ معامل الثبات من خلالها (٠.٨٤)، وهو معامل مناسب لهدف البحث.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث، استعانت الباحثة بحزمة البرامج الإحصائية Spss مع التركيز على حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ، لاستجابات المعلمين، حول مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية المرتبطة بالتوجهات العالمية المعاصرة للتربية الجمالية، واللازمة والمناسبة لتدعيم التربية الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

نتائج البحث:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما التوجهات العالمية المعاصرة التي تهتم بتدعيم التربية الجمالية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية؟

فقد قامت الباحثة باستخلاص مجموعة من المعايير، كما أوردتها في الإطار النظري، وضمنتها في استبانة، ثم قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم الجمال، والتربية الفنية، وطرق تدريس التربية الفنية، ومعلمي التربية الفنية، وتم ترتيبها ترتيبا تنازليا بناء على النسبة التي حصلت عليها من وجهة نظر الخبراء والمحكمين، وذلك بعد حساب التكرارات والنسب المئوية، وقد أبدى عدد (٧٦) عضو هيئة تدريس، من أصل (٨٤) عضو هيئة تدريس رأيهم في ذلك، ومن خلال استجاباتهم، خرجت الباحثة باستبانة مكونة من (٢٤) معيارا تعكس أهم التوجهات العالمية المعاصرة، بعضها جاءت نسبة قبولها مرتفعة، وتمثلت في المعايير من (١- ١٨)، بينما حصلت بقية المعايير على نسبة متوسطة، وهي المعايير من (١٩ – ٢٤).

ولتحديد درجة الإستجابة، تّم استخدام المعيار الآتي:

- إذا كانت النسبة المئوية = ٥٠% فما أكثر تعد مهمة بدرجة كبيرة.
- إذا كانت النسبة المئوية = ٢٥% إلى أقل من ٥٠% تعد مهمة بدرجة متوسطة.
- إذا كانت النسبة المئوية أقل من ٢٥% تعد مهمة بدرجة قليلة (العقيل، الحياري، ٢٠١٤، ٥٢٣).

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول معايير التوجهات العالمية المعاصرة للتربية الجمالية بمدارس التعليم الابتدائي

الترتيب	معايير التوجهات العالمية المعاصرة للتربية الجمالية	التكرار	النسبة المئوية
١	إن الممارسات الجمالية وما يتبعها من عمليات للتذوق والاستمتاع والنقد والتحليل والتفسير، يمكن أن تكسب التلاميذ وفق قدرتهم عديد من المعلومات والمعارف، التي تشكل خبراتهم المختلفة، على أن تصبح السمات الرئيسة للعمل مع التلاميذ من خلال اللعب.	٦٠	%٧٩
٢	إن الفاعلية في تعليم التربية الجمالية يمكن أن تتحقق من خلال العمل في الفن.	٥٨	%٧٦
٣	يؤكد اتجاهات التربية الجمالية لما فوق الحداثة أن النظم التعليمية ينبغي أن تتجه إلى حل المشكلات الاجتماعية، والتحديات المستقبلية، هو ما يسهم في تحقيق الإبداع الدائم والمتجدد في مرحلة الطفولة.	٥٧	%٧٥
٤	إن التعليم للجماليات المرتبطة بأشكال التعليم الابتدائي ومحتوى برامجه يمكن أن تنمى المدركات بقيم جمالية تسهم في الارتقاء بالحساسية الجمالية والذوق الجمالي للتلاميذ؛ وهو ما يسهم في وحدة العلاقة بين الرموز والأشكال والمدركات، ومن ثم يحقق تقديم التربية الجمالية على هذا النحو في تحقيق هدف مزدوج في ارتباط الشكل بالوظيفة للمدرك البصري.	٥٧	%٧٥
٥	إن عمليات الإثراء الجمالي تسهم بوضوح في تثبيت المعلومات المرتبطة بالمدركات والقيم المتضمنة بها؛ وهو ما يعطي مجالا أكثر رحابة للتلاميذ ليكونوا مبدعين.	٥٧	%٧٥
٦	إن النظام التشاركي بين أطراف العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية ن ومن خلال ورش العمل يمكن أن يسهم في إثراء الخبرات الجمالية للتلاميذ، ويجعلهم أكثر فعالية وإدراكا.	٥٦	%٧٤
٧	ينبغي أن تعمل المدرسة الابتدائية على إعداد التلاميذ جماليا؛ وذلك بتعليمهم وتعريفهم كثيرا عن العالم الذي يعيشون فيه، وما يحمله من أبعاد جمالية.	٥٦	%٧٤

٨	إن الجماليات وسيط تعليمي جيد لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم للتعلم، وإثارة شغفهم؛ مما يجعلهم يبحثون ويتساءلون ويستكشفون.	٥٦	%٧٤
٩	إن توفر الكفايات الجمالية لدى التلاميذ مرتهن بـ: . توجيه التلاميذ نحو الإنتاجية واستيعاب الخبرات الفنية المستنبطة من المجتمعات ذات التاريخ الحضاري . التأكيد التعليمي لعمليات التعرف وتنمية الإدراك وفهم العلاقات البصرية من خلال التحليل التفسيري للجماليات البصرية. . تأكيد عملية ربط الذكاء بالجماليات البصرية والحكم الجمالي. . استثمار رصيد التكنولوجيا المعاصرة ومضامينها التربوية خلال عملية التعلم للتفعيل الأمثل للتربية الجمالية.	٥٦	%٧٤
١٠	إن التقويم ينبغي أن يقوم على قياس سبل الحكم والمفاضلة والمقارنة والتمييز والوصف.	٥٥	%٧٢
١١	ضرورة التنويع في استخدام الوسائط التعليمية في مجال التربية الجمالية، مثل: الموسيقى، والمسرح، والإيقاعات التعبيرية، والفنون البصرية.	٥٥	%٧٢
١٢	تحليل كل من ناتج أعمال التلاميذ، وأنظمة الاستجابات الناتجة من تنوع أشكال المرئيات المرتبطة بوسائط التعبير الجمالي.	٥٤	% ٧١
١٣	استخدام بحوث التفاعل مع التلاميذ وتشجيعهم على الحوار والتعبير عن الذات، والعصف الذهني، والتشاركية التعاونية للحوار.	٥٤	%٧١
١٤	الاهتمام باستدعاء خبرات التلاميذ، وتوحيد استجاباتهم حيال الأهداف، كما يحدث عند مشاهدة أحد الأعمال الفنية في المعارض أو المتاحف.	٥٤	%٧١
١٥	الاهتمام بربط تقديم الجماليات لتلاميذ المرحلة الابتدائية بذكاءاتهم المتعددة.	٥٣	%٧٠
١٦	العناية بالقيم الجمالية المحملة بالخبرات، والتي تعج بها المتاحف؛ حيث يسهم ذلك في تشكيل الأنشطة البنائية للتلاميذ.	٥٣	%٧٠

١٧	التخطيط الجيد للاستجابات الجمالية للتلاميذ ن مع العمل على تنمية حصيلتهم المرتبطة بلغتهم الفنية ن مع توفير الفرص للمناقشة ووصفهم للخبرات الفنية، بما يساعد على تنمية إدراكهم، والوفاء بحاجاتهم، لاسيما ما يتحقق منها عن طريق اللعب.	٥٢	%٦٨
١٨	تقديم المعلومات النافعة للتلاميذ ن لاسيما تلك التي تقدم لهم من خلال الرحلات المخطط لها علميا إلى المتاحف، أو المعارض الفنية؛ بهدف المناقشة والتحليل الجمالي.	٥١	%٦٧
١٩	تقديم التربية الجمالية كعمليات ترتبط بالتركيب الاجتماعي، يجعل المعلومات أكثر ثباتا، على أن يتحقق ذلك من خلال استراتيجيات تربوية متعددة الثقافات.	٣٧	%٤٩
٢٠	إن ورش العمل في مجال التربية الجمالية، المصحوبة بالتشجيع وإثارة الدافعية، تسهم بشكل فاعل في الإسراع في كسب تلاميذ المدرسة الابتدائية للخبرات والمدركات التي تساعدهم على الإبداع.	٣٦	%٤٧
٢١	تعتمد مرحلة التعليم الابتدائي على الجماليات كمدخل لبناء قيم التلاميذ في شتى المجالات، وبما يكافئ طبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية يجعل – من الأهمية بمكان – تقديم المدركات الحسية التي يميلون عليها بحكم خصائص نموهم، وينجذبون على ما تنطوي عليه من قيم جمالية شكلا ومضمونا.	٣٥	%٤٦
٢٢	ضرورة اتجاه منظومة التربية الجمالية – وفق مفاهيم الحداثة والتحديث – إلى عمليات التشكيل الثقافي، وما يتصل منها – خاصة – بالمجتمع وموروثه الثقافي من العادات والتقاليد؛ بحيث يقدم لهم ذلك من خلال رؤى وأشكال جمالية تنمي لديهم المفاهيم الجمالية ن وترتقي بذوقهم وإحساسهم بالجمال، وإكسابهم عديد من القيم التربوية المرتبطة بجمال الطبيعة والبيئة المعيشة.	٣٤	%٤٥
٢٣	يؤكد اتجاهات التربية الجمالية لما فوق الحداثة أن النظم التعليمية ينبغي أن تتجه إلى حل المشكلات الاجتماعية، والتحديات المستقبلية، هو ما يسهم في تحقيق الإبداع الدائم والمتجدد في مرحلة الطفولة.	٣٣	%٤٣
٢٤	ضرورة الاستناد في تعليم التربية الجمالية على تجارب عالمية عابرة للثقافات، بحيث يكون الهدف مما يقدم للتلاميذ تحقيق التنافسية والتمايز؛ وبما يساعد على انتشال المجتمعات من التخلف والضياع.	٣٢	%٤٢

من الجدول السابق يتضح أن النسب المئوية لمعايير التوجهات العالمية المعاصرة للتربية الجمالية، التي يرى أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات المصرية، ومتخصصو

التربية الفنية ومعلموها، أهمية تدعيمها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، من وجهة نظرهم قد تراوحت بين (٣٢% – ٧٩%)، وبدرجة تقدير تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة، وقد جاءت على النحو الآتي:

- إن مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية في علاقتها بالتربية الجمالية اللازمة لتلاميذ المدارس الابتدائية، والتي حصلت على النسب المئوية الأعلى بين المعايير من وجهة نظر الخبراء والمحكمين، وتراوحت ما بين (٥٠ % – ٧٩ %)، وحصلت على (مهمة بدرجة كبيرة) هي المعايير من (١ – ١٨).

وبهذا يتضح أن التربية الجمالية لتلاميذ مدارس التعليم الابتدائي باتت حتمية لارتباطها بطبيعة المتعلمين، كما أننا لا نستطيع تكوين كمجتمعات حضارية ذات صفات إنسانية راقية، دون أن يكون السلوك الجمالي للتلاميذ بأنشطته المختلفة أساسيا في حياتهم؛ فمن خلال الفنون والآيات الكونية يمكن تذوق كل منتج إنساني. وإذا كان التعليم الابتدائي يهدف – ضمن ما يهدف – إلى إعداد الفرد البشري لعالم متغير، أخذا بمقومات بيئته والارتقاء بها، فإن ذلك لن يتحقق إلا من خلال تلميذ مبدع ابتكاري قادر على استثمار المعلومات والأفكار، وهو ما تحققه التربية الجمالية للتلاميذ. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (يوسف غراب وآخرون، ٢٠٠٣، ١٣٢).

- إن معايير التوجهات العالمية المعاصرة للتربية الجمالية اللازمة لتلاميذ المدارس الابتدائية، والتي حصلت على النسب المئوية المتوسطة بين المعايير من وجهة نظر الخبراء والمحكمين، وتراوحت ما بين (٤٢ % – ٤٩ %)، وحصلت على (متوسطة) هي المعايير من (١٩ – ٢٤).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: ما واقع التربية الجمالية الممارسة في مدارس التعليم الابتدائي في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير التوجهات العالمية المعاصرة للتربية الجمالية التي تسعى المدارس الابتدائية – بالفعل – إلى ترسيخها لدى الطلاب من وجهة معلمي التربية الفنية بالمدرسة الابتدائية. وقد أظهرت نتائج البحث أن آراء معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية

على الأداة ككل هي ضعيفة، حيث حصلت (٤) معايير فقط على (متوافرة بدرجة كبيرة)، وهي:

١- إن الممارسات الجمالية وما يتبعها من عمليات للتذوق والاستمتاع والنقد والتحليل والتفسير، يمكن أن تكسب التلاميذ وفق قدرتهم عديد من المعلومات والمعارف، التي تشكل خبراتهم المختلفة، على أن تصبح السمات الرئيسة للعمل مع التلاميذ من خلال اللعب.

٢ - إن عمليات الإثراء الجمالي تسهم بوضوح في تثبيت المعلومات المرتبطة بالمدركات والقيم المتضمنة بها؛ وهو ما يعطي مجالا أكثر رحابة للتلاميذ ليكونوا مبدعين.

٣ - النظام التشاركي بين أطراف العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية، ومن خلال ورش العمل يمكن أن يسهم في إثراء الخبرات الجمالية للتلاميذ، ويجعلهم أكثر فعالية وإدراكا.

٤ - إن الجماليات وسيط تعليمي جيد لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم للتعلم، وإثارة شغفهم؛ مما يجعلهم يبحثون ويتساءلون ويستكشفون.

وتمثل هذه القيم ما نسبته (١٧%) من مجموع معايير التوجهات العالمية المعاصرة التي أشار الخبراء والمحكمون بضرورتها وأهميتها لتلاميذ المدارس الابتدائية. وترجع الباحثة ذلك إلى أن معلمي المدارس الابتدائية ن ومن خلال تدريسهم لمختلف المواد الدراسية، فإنهم كثيرا ما يهتمون باستثمار الممارسات لفنية التي تساعد بدورها على جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم لمتابعة، وهي وإن تمت بشكل عرضي وغير مقصود، إلا أنها تتقاطع مع بعض معايير التوجهات العالمية للتربية الجمالية

كذلك الحال بالنسبة للمعيار المتعلق بورش العمل ودوره في إثراء التربية الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فإن تطبيقه يتقاطع – أيضا – مع ممارسات كثير من معلمي التربية الفنية في تدريب التلاميذ بشكل فردي وجماعي على إنجاز بعض المهام الفنية، وهو ما يساعد التلاميذ – أيضا – على تطبيق المعيار الخاص بالعمل التشاركي في إنجاز بعض المهام الفنية، وكذلك تطبيق المعيار الخص بقضاء بعض الوقت في الاستمتاع والتذوق للأعمال الفنية التي يدربهم المعلم على إنجازها.

بينما باقي المعايير، وهي:

١- إن الفاعلية في تعليم التربية الجمالية يمكن أن تتحقق من خلال العمل في الفن.

٢- يؤكد اتجاهات التربية الجمالية لما فوق الحداثة أن النظم التعليمية ينبغي أن تتجه إلى حل المشكلات الاجتماعية، والتحديات المستقبلية، هو ما يسهم في تحقيق الإبداع الدائم والمتجدد في مرحلة الطفولة.

٣- إن التعليم للجماليات المرتبطة بأشكال التعليم الابتدائي ومحتوى برامجه يمكن أن تنمى المدركات بقيم جمالية تسهم في الارتقاء بالحساسية الجمالية والذوق الجمالي للتلاميذ؛ وهو ما يسهم في وحدة العلاقة بين الرموز والأشكال والمدركات، ومن ثم يحقق تقديم التربية الجمالية على هذا النحو في تحقيق هدف مزدوج في ارتباط الشكل بالوظيفة للمدرك البصري

٤- ينبغي أن تعمل المدرسة الابتدائية على إعداد التلاميذ جماليا؛ وذلك بتعليمهم وتعريفهم كثيرا عن العالم الذي يعيشون فيه، وما يحمله من أبعاد جمالية

٥- إن توفر الكفايات الجمالية لدى التلاميذ مرتهن بـ - :

- توجيه التلاميذ نحو الإنتاجية واستيعاب الخبرات الفنية المستنبطة من المجتمعات ذات التاريخ الحضاري.
- التأكيد التعليمي لعمليات التعرف وتنمية الإدراك وفهم العلاقات البصرية من خلال التحليل التفسيري للجماليات البصرية.
- تأكيد عملية ربط الذكاء بالجماليات البصرية والحكم الجمالي.
-استثمار رصيد التكنولوجيا المعاصرة ومضامينها التربوية خلال عملية التعلم للتفعيل الأمثل للتربية الجمالية

٦- إن التقويم ينبغي أن يقوم على قياس سبل الحكم والمفاضلة والمقارنة والتمييز والوصف.

٧- ضرورة التنويع في استخدام الوسائط التعليمية في مجال التربية الجمالية، مثل: الموسيقى، والمسرح، والإيقاعات التعبيرية، والفنون البصرية.

٨- تحليل كل من ناتج أعمال التلاميذ، وأنظمة الاستجابات الناتجة من تنوع أشكال المرئيات المرتبطة بوسائط التعبير الجمالي.

٩- استخدام بحوث التفاعل مع التلاميذ وتشجيعهم على الحوار والتعبير عن الذات، والعصف الذهني، والتشاركية التعاونية للحوار.

١٠- الاهتمام باستدعاء خبرات التلاميذ، وتوحيد استجاباتهم حيال الأهداف، كما يحدث عند مشاهدة أحد الأعمال الفنية في المعارض أو المتاحف.

١١- الاهتمام بربط تقديم الجماليات لتلاميذ المرحلة الابتدائية بذكاءاتهم المتعددة.

١٢- العناية بالقيم الجمالية المحملة بالخبرات، والتي تعج بها المتاحف؛ حيث يسهم ذلك في تشكيل الأنشطة البنائية للتلاميذ.

١٣- التخطيط الجيد للاستجابات الجمالية للتلاميذ مع العمل على تنمية حصيلتهم المرتبطة بلغتهم الفنية مع توفير الفرص للمناقشة ووصفهم للخبرات الفنية، بما يساعد على تنمية إدراكهم، والوفاء بحاجاتهم، لاسيما ما يتحقق منها عن طريق اللعب.

١٤- تقديم المعلومات النافعة للتلاميذ ن لاسيما تلك التي تقدم لهم من خلال الرحلات المخطط لها علميا إلى المتاحف، أو المعارض الفنية؛ بهدف المناقشة والتحليل الجمالي.

١٥- تقديم التربية الجمالية كعمليات ترتبط بالتركيب الاجتماعي، يجعل المعلومات أكثر ثباتا، على أن يتحقق ذلك من خلال استراتيجيات تربوية متعددة الثقافات.

١٦- إن ورش العمل في مجال التربية الجمالية، المصحوبة بالتشجيع وإثارة الدافعية، تسهم بشكل فاعل في الإسراع في كسب تلاميذ المدرسة الابتدائية للخبرات والمدركات التي تساعدهم على الإبداع.

١٧- تعتمد مرحلة التعليم الابتدائي على الجماليات كمدخل لبناء قيم التلاميذ في شتى المجالات، وبما يكافئ طبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية يجعل – من الأهمية بمكان – تقديم المدركات الحسية التي يميلون عليها بحكم خصائص نموهم، وينجذبون على ما تنطوى عليه من قيم جمالية شكلا ومضمونا.

١٨- ضرورة اتجاه منظومة التربية الجمالية – وفق مفاهيم الحداثة والتحديث – إلى عمليات التشكيل الثقافي، وما يتصل منها – خاصة – بالمجتمع وموروثه الثقافي من العادات والتقاليد؛ بحيث يقدم لهم ذلك من خلال رؤى وأشكال جمالية تنمي لديهم المفاهيم الجمالية ن وترتقي بذوقهم وإحساسهم بالجمال، وإكسابهم عديد من القيم التربوية المرتبطة بجمال الطبيعة والبيئة المعيشة.

١٩- يؤكد اتجاهات التربية الجمالية لما فوق الحداثة ان النظم التعليمية أن تتجه إلى حل المشكلات الاجتماعية ينبغي، والتحديات المستقبلية، هو ما يسهم في تحقيق الإبداع الدائم والمتجدد في مرحلة الطفولة.

٢٠- ضرورة الاستناد في تعليم التربية الجمالية على تجارب عالمية عابرة للثقافات، بحيث يكون الهدف مما يقدم للتلاميذ تحقيق التنافسية والتمايز؛ وبما يساعد على انتشال المجتمعات من التخلف والضياع.

وتمثل هذه المعايير ما نسبته (٨٣%) من مجموع معايير التوجهات العالمية المعاصرة التي أشار الخبراء والمحكمون بأهميتها وضرورتها لتلاميذ المدارس الابتدائية. وترجع الباحثة ذلك إلى أن معلمي المدرسة الابتدائية لم تتح لهم الفرص كاملة لهم للتفاعل مع تلك التوجهات العالمية وتعرفها، كما أن القائمين على أمر التعليم بالمرحلة الابتدائية لم يعتنوا بإدراج مقرر – مثل التربية الجمالية – ضمن مقررات تلك المرحلة، بحيث ينطوي على مثل هذه التوجهات العالمية المعاصرة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: ما مجالات ومعايير المشاركة الاجتماعية ذات الصلة بتوجهات التربية الجمالية واللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

فقد قامت الباحثة باستخلاص مجموعة من المعايير، تنطوي كل مجموعة منها تحت مجال من مجالات المشاركة المجتمعية ، كما أوردتها في الإطار النظري، كما قامت بربطها بالتربية الجمالية، وضمنتها في استبانة، ثم قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم الجمال، والتربية الفنية ، وطرق تدريس التربية الفنية، ومعلمي التربية الفنية، وتم ترتيبها ترتيبا تنازليا بناء على النسبة التي حصلت عليها من وجهة نظر الخبراء والمحكمين، وذلك بعد حساب التكرارات والنسب المئوية، وقد أبدى عدد (٧٢) عضو هيئة تدريس، من أصل (٨٤) عضو هيئة تدريس رأيهم في ذلك، ومن خلال استجاباتهم، خرجت الباحثة باستبانة مكونة من (١٦) معيارا تعكس أهم مجالات المشاركة الاجتماعية، وما ينبثق عنها من معايير، مبرزة علاقتها – من خلال المعايير بالتربية الجمالية ، وقد جاءت نسبة قبول معظمها مرتفعة، وتمثلت في المعايير (١- ٣ – ٤ – ٥- ٦ – ٧ – ٩ – ١٠ – ١١ – ١٣ – ١٤ – ١٥

- ١٦)، بينما حصلت بقية المعايير على نسبة متوسطة، وهي المعايير (١٤ – ١٥ – ١٦)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الخبراء والمحكمين حول مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية وعلاقتها بالتربية الجمالية المناسبة لتلاميذ المدارس الابتدائية

الترتيب	مجالات ومعايير التوجهات العالمية المعاصرة للتربية الجمالية	التكرار	النسبة المئوية
	المجال الأول:	٦٠	%٨٣
١	**الشراكة مع الأسر مشاركه أولياء الأمور في صنع القرار التربوي المتعلق بالتربية الشاملة للتلاميذ، وفي القلب منها التربية الجمالية وإسهامهم بشكل فعال في رسم رؤية المدرسة المستقبلية وتنفيذ برامجها المختلفة.**		
٢	**تيسير سبل اتصال أولياء الأمور وأفراد المجتمع بالعاملين في المدرسة لترسيخ فكرة التربية الشاملة للتلاميذ ومنها التربية**	٥٦	%٧٨
٣	**الإعلام الكافي لأولياء الأمور بالعمليات التربوية والتعليمية التي تتم في المدرسة، وضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة في**	٥٤	%٧٥
٤	**تعبير أولياء الأمور عن آرائهم في الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم، ومدى إسهامها في تدعيم التربية الجمالية لديهم**	٥٦	%٧٤
٥	**تحسين المشاركة المجتمعية لأداء التلاميذ سواء في مجال الإنجاز الأكاديمي أو الانضباط السلوكي أو تدعيم التربية الجمالية لديهم**	٥٠	%٦٩
٦	**المجال الثاني: خدمه المجتمع دراسة احتياجات المجتمع من قبل المدرسة خاصة النواحي الجمالية، ووضع خطط المشاركة بناء علي ذلك وتقويمها**	٤٨	%٦٧
٧	**استخدام مباني وموارد المدرسة في خدمات وأنشطه اجتماعيه تسهم في تدعيم التربية الجمالية لدى أفراد المجتمع**	٤٧	%٦٥

٨	مشاركه المدرسة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعيه في المجتمع المحلي، منها طرح أطر وصيغ ومعايير لأفراد المجتمع والأسر لتدعيم وتنمية التربية الجمالية لأبنائهم.	٤٥	%٦٣
٩	المجال الثالث: تعبئه موارد المجتمع المحلي استخدام المدرسة للموارد المتاحة في المجتمع لتنفيذ برامجها التربوية المعنية بتدعيم التربية الجمالية.	٤٤	%%٦١
١٠	تقديم المجتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال للدعم المادي للمؤسسات التعليمية والمدارس في سعيها لتنمية الحس الجمالي لدى المتعلمين.	٤٣	%٦٠
١١	المجال الرابع: العمل التطوعي : تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعي داخل وخارج المدرسة للاهتمام بتدعيم التربية الجمالية	٤١	%٥٧
١٢	وجود برامج لتأهيل المتطوعين للمشاركة في مشروعات المدرسة؛ لتحقيق النمو الشامل للمتعلمين وفي القلب منها تدعيم الحس الجمالي وتنميته.	٤٠	% ٥٦
١٣	توافر آليات لتنظيم تطوع أولياء الأمور وغيرهم من المواطنين لدعم الأنشطة التربوية والاجتماعية التي تقوم بها المدرسة؛ بهدف تدعيم أنشطة التربية الجمالية.	٣٨	%٥٣
١٤	المجال الخامس: العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع تبني المؤسسة التعليمية استراتيجيات وإجراءات تشجع استمرار التواصل بين جميع العاملين فيها بهدف تدعيم التربية الجمالية	٣٥	%٤٩
١٥	قيام الإدارة التعليمية بشكل دوري بالاتصال بالقطاعات المختلفة في المجتمع في تدعيم التربية الجمالية.	٣٤	%٤٧
١٦	تبني المؤسسة التعليمية استراتيجيات وتصوغ إجراءات تشجع وتضمن التواصل مع وسائل الإعلام بما يحقق تدعيم التربية الجمالية في أدائها.	٣٣	%٤٥

من الجدول السابق يتضح أن النسب المئوية لمعايير المشاركة المجتمعية وعلاقتها بالتربية الجمالية، التي يرى أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات المصرية،

ومتخصصو التربية الفنية ومعلموها، أهمية تدعيمها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، من وجهة نظرهم قد تراوحت بين (٤٥% – ٨٣%)، وبدرجة تقدير تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة، وقد جاءت على النحو الآتي:

- إن معايير المشاركة المجتمعية في دورها الداعم للتربية الجمالية اللازمة لتلاميذ المدارس الابتدائية، والتي حصلت على النسب المئوية الأعلى بين المعايير من وجهة نظر الخبراء والمحكمين، وتراوحت ما بين (٥٣ % – ٨٣ %)، وحصلت على (مهمة بدرجة كبيرة) هي المعايير من (١ – ١٣).

وبهذا يتضح أن المشاركة المجتمعية التربية الجمالية لتلاميذ مدارس التعليم الابتدائي باتت ضرورية، في وقت بدأ يتجه فيه العالم إلى الاعتماد على منظمات المجتمع المدني، والعمل التطوعي، والاحتفاء بدور الأسرة وشراكتها، مع الاهتمام بالعمل الجماعي، والتحلي في ممارساتنا التربوية بروح الفريق الذي اتضح أنه سر نجاح الأمم وتقدمها، فما بالنا إذا تم تعبئة الطاقات، وتضافر القوى، وحشد الجهود، من خلال عمل ينطلق من روح مجتمعية مبدعة، في مجال يتصل بالنهوض بالجانب الجمالي، وتنمية الذائقة، والارتقاء بالجانب الوجداني لدى أبنائنا الصغار. للوصول من خلال ذلك إلى تلميذ متذوق، مبدع.

- إن مجالات ومعايير المشاركة التي تسهم في تدعيم التربية الجمالية اللازمة لتلاميذ المدارس الابتدائية، والتي حصلت على النسب المئوية المتوسطة بين المعايير من وجهة نظر الخبراء والمحكمين، وتراوحت ما بين (٤٥ % – ٤٩ %)، وحصلت على (متوسطة) هي المعايير من (١٤- ١٥ – ١٦).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- أن يكون من بين المقررات الدراسية في المرحلة الابتدائية وغيرها من المراحل، مقرر دراسي بعنوان: التربية الجمالية.
- ضرورة تكامل أدوار التنظيمات المجتمعية وتعاونها مع المدرسة في تنمية أبعاد التربية الجمالية.

- على المؤسسات المعنية بالتعليم في مختلف مراحله أن تعمل على توفير الفرص المستمرة للأطفال من لقاءات وزيارات ميدانية إلى الحدائق بغية تنمية المزيج من الحس الجمالي.

- ضرورة توصية الآباء والأمهات ليكونوا قدوة حسنة في ملابسهم ومظهرهم بشكل عام، وقدوة في سلوكهم، ومحافظتهم على النظام من خلال عقد لقاءات معهم في الروضة وتوعيتهم بأهمية الحس الجمالي في بناء شخصية أطفالهم.

- قيام النظام التربوي بتبني مفهوم "التعليم مسئولية الجميع" وتأكيد أن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضمن مشاركة الجميع في الاضطلاع بمسؤولياته المسؤولية.

– تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي المجتمعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة في تنمية القيم الجمالية.

– تنويع وتعدد أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع، لتفعيل المشاركة الفاعلة بين المدرسة والأسرة عن طريق البرامج والأنشطة الخدمية.

– تدعيم منظمات المجتمع المدني، للقيام بدورها في المشاركة المجتمعية المنشودة بما يسهم في تنمية التربية الجمالية لدى المتعلمين..

– تفعيل أدوار كل من الأسرة والمدرسة "كمنظومة تعليمية متكاملة" في بيئة اجتماعية وثقافية موحدة لها أهدافها المشتركة.

– الربط بين النظام التعليمي وحاجات السوق المحلي مما يحتم تغيير بنية المدرسة التقليدية واستبدال الأنشطة الروتينية المعتادة بأنشطة متنوعة مرنة تتم بوسائل عديدة وتتجاوز حدود المدرسة، حتى يصبح التعلم شبكة من الأنشطة المترابطة والمتجددة ليشعر جميع أفراد المجتمع بأهميتها وفائدتها فيساهمون في تمويلها.

- توسيع قاعدة مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في إعداد الخطوط العريضة للمناهج، والإفادة من الخبرات المتنوعة لأولياء أمور الطلاب خاصة ممن يعملون في المجال التربوي.

– ضرورة اهتمام المسئولين عن التربية والتعليم بالتربية الجمالية داخل المدارس وأن يكون من بين المقررات الدراسية مقرر دراسي تحت مسمى التربية الجمالية،

- اهتمام الجمعيات الأهلية ومجالس الحي بتدعيم أفراد المجتمع بالقيم الجمالية والاستفادة من وسائل الإعلام في تبنى سياسة إعلامية تسهم في رفع مستوى الوعي الجمالي لدى الأفراد

- أهمية مشاركة التنظيمات المجتمعية من أحزاب سياسية وجمعيات أهلية ونقابات مهنية وعمالية المدرسة في مختلف الأنشطة التي تضطلع من خلالها بثقل المهارات وتنمية القدرات وإكساب المتعلمين القيم الجمالية.

المقترحات:

- إعداد معلم المرحلة الابتدائية من منظور جمالى.
- بناء مناهج التربية في ضوء معايير الفن الإسلامي.
- دور المشاركة المجتمعية في تنمية القيم الجمالية لدى معلمي التربية الفنية بالمراحل التعليمية.
- استراتيجية مقترحة لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية القيم الجمالية لدى معلمي التربية الفنية بمراحل التعليم العام.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، وفاء محمد (١٩٩٧م): الوعي الجمالي عند الطفل، مكتبة الأسرة، القاهرة.
- ابن رشد (١٩٥٩م): تلخيص الخطابة، تحقيق: عبد الرحمن بدوى، (الكويت: وكالة المطبوعات، دار القلم، بيروت، ص٧٢).
- أوتشيدا، دونا، مارفين سيترون، فلوريتا ماكينزي (٢٠٠٤م)، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- بيومي محمد ضحاوي (٢٠١٠): مقدمة في مناهج البحث، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- التوحيدي، أبى حيان على ابن محمد ابن عباس (٢٠٠٣م)، كتاب الإمتاع والمؤانسة، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- توفيق، صلاح الدين محمد، أبو الوفا، جمال (١٩٩٣م): الأسس الجمالية في الإدارة المدرسية- وجهة نظر إسلامية، مجلة التربية-كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٣٤).
- الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (٢٠٠٣م)، نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الشقري، الرياض.
- ديفيز، دون(٢٠٠٠)، التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي.
- رمضان، محمد جابر محمود (٢٠٠٥م): مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة.
- سليم، محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٥)، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- السيد، حنان عبد النبي (٢٠١٠): فاعلية برنامج للتعبير الفني المجسم في إثراء التربية الجمالية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- الشرعي، بلقيس (٢٠٠٧) والمعنونة: دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية"، مؤتمر الإصلاح المدرسي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، دبي، ١٧ – ١٩ أبريل.
- الطوري، حنان بنت عطية (٢٠٠٣م): "تنمية القيم الجمالية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من منظور تربوي إسلامي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات والرياض، وكالة كليات البنات، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.
- عطا الله، دعاء علي محمود (٢٠٠٨م): دور التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- عطية، هناء عبد المنعم (٢٠٠٨م): "الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقاتهم في تكوين الحس الجمالي لدى طفل الروضة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم رياض الأطفال جامعة بورسعيد.

- العقيل، عصمت، الحياري حسن (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٤) عدد (١٠).

- غراب، يوسف خليفة، خضر، صلاح، الأشقر، محمد (٢٠٠٣م): بناء استراتيجية مقترحة لتلاميذ التعليم الأساسي جماليا في ضوء الاتجاهات التربوية لأيديولوجيات التربية الجمالية لما فوق الحداثة وقياس أثرها على الوعي والميول نحو مهامها الجمالية، مجلة العلوم التربوية، العدد (١)، يناير.

- الفريداوى، وفاء حسن عيسى (٢٠١١م): "الحس الجمالي لطفل الروضة"، مجلة البحوث التربوية، ع ٣١، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

- فلاته، إبراهيم محمود (١٤٠٥هـ)، العملية التربوية الابتدائية، أهدافها ووسائلها وتقويمها، مكة، مطابع الصفا، ص١٣.

- المرصفي، محمد على (١٩٩٢م): التربية الجمالية في الإسلام، مجلة دراسات تربوية، مج ٧، ج ٣٩ القاهرة، تصدر عن رابطة التربية الحديثة.

- مطاوع، إبراهيم عصمت (١٩٩٧م): أصول التربية، دار المعارف، القاهرة.

- هربرت ريد (١٩٩٦): التربية عن طريق الفن، ترجمة: عبد العزيز توفيق، مصطفى طه حبيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ياسين، خالد عبد الرحمن (٢٠٠٩م): "استراتيجية مقترحة للتربية الجمالية من خلال دعم المشاركة المجتمعية للمؤسسات التربوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Anderson, Tom (2000): The Guennica Children Peace Mural Projest: A Parodigm for the Future in Art Education, The Florida State University, Florida.
- Callis, Nicolas (2001): Aesthetie education Data Collection , Pan Book , London.
- Cater v. Good (1973)."Aesthetic Education" Dictionary of Education, MC. Grow Hill Book company.p19
- Choi, Haeryun: (2001),"Harry Broudy's theory of aesthetic education as general education", Ph.D., (in dissertation abstracts international, vol A62/ 06, Des 2001), p. 2000..
- Chowdhury, Rotarian Jasim U. (2000): Prospect of Art Education in the 21 century, Chittagong Press, Bangladesh.
- de Windt, Gerda: "Art and Aesthetic Education – A P inter's philosophy", Ph.D.,(2008). Simon Fraser university, Canada (in dissertation abstracts international, Vol 70/03, Sep 2009), p. 199.

- Department of Art Education (2000):Art Education Program and Knowledge Technology, Eastern Michigan University, Michigan
- Eastern Michigan University (2000): Advanced Conceptual Framework, Department of Fine Arts, Arts Education.
- Huggins Mark s. (2002): Ultra Modernism and Depression, University of Edinburgh, Edinburgh, UK, p.19-22.
- Kaye Chon K.s.(2001): Ultra Modernism and Aesthetic Education, Hong Kong, Polytechic University, Press, Hong Kong p.288-289.
- S. Yang. Huang, and Q. Luan,(2013). "Research on Aesthetic Education in School Physical Education Based on Multiple Linear Regression Method", In Proceedings of the International Conference on Information Engineering and Applications (IEA), vol. 220, 2012, pp. 547 – 553. Springer London, UK.
- Scherer, R., Tarazona, M., & Weishaupt, H:(2013) "Art-aesthetic education at the schools in Germany-An empirical analysis of school-type-related and organizational differences", ZEITSCHRIFT FUR erziehungswissenschaft, 16, p. 159 – 179.